الوِرْدُ الصَّافِي

لِطَالِبِ العَرُوضِ وَالقَوَافِي

تأليف
مُصْطَفَى الصَّاوِي
مدرس اللغة والأدب بالأزهر الشريف

١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م

النَّاشِر
المكتبة الأزهرية للتراث
٩ درب الأتراك خلف الجامع الأزهر الشريف ت : ٥١٢٠٨٤٧

بسم الله الرحمن الرحيم

المنهج المقرر فى علمى العروض والقافية

تعريف علم العروض. بيان الحاجة الداعية إليه : تفاصيل الشعر العربى : تقسيمها الي الأسباب والأوتار والفواصل، تقسيم كل نوع: كيفية تقطيع الأبيات الشعرية.

الزحاف والعلة والفرق بينهما: أنواع الزحاف . أنواع العلة. العلل الجارية مجرى الزحاف (لا داعي لذكر الخزم والخرم).

البحور الستة عشر.

ألقاب الأبيات وأجزاؤها: القافية. تعريفها .. أسماء حروفها (الروى) ما يصلح من الحروف الهجائية لأن يكون رويا. أسماء الحركات التي تعتور حروف القافية. نوعا القافية ألقابها. عيوبها. السناد وأنواعه الضرورات الشعرية.

وسنسير فى الشرح والبيان علي ترتيب المنهاج إن شاء الله تعالى.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقــدمــة

الحمد لله ملهم التوفيق. والصلاة والسلام على سيدنا محمد أبلغ ناطق. وأفصح متكلم، وبعد فلقد عالجت دراسة فني العروض والقوافى سنين عديدة. وكانت المقررات من الكتب فى هذا الفن تحتاج الي تهذيب وتنقيح بما يتناسب والتطور الفنى الحديث، فكنت ألقى مشقة شديدة فى إفهام الطلاب وفى تركيز روح الشعر علمياً وعملياً فى نفوسهم. وكان الطلاب كذلك برمين بطريق الدراسة فى هذا الفن وبكتبه، وكذلك كنت أنا أيام ما كنت أتلقى العلم فى معهد الاسكندرية.

ولكم حاولت بمختلف الوسائل فى مدة دراستى لهذا الفن أن أسلك أقرب الطرق لتوصيل المعلومات الى أذهان الطلاب أولا، ولتعويدهم على قرض الشعر ثانياً، فجاءت تلك المحاولات ببعض الفائدة، فأردت أن أقيد تلك الوسائل فى مؤلف وجيز ليكون هذا الفن مستساغا مقبولا محببا الى نفوس الطلاب وهاأنذا ابتدئ العمل بمعونة الله سبحانه وتعالى

مصطفى الصاوى

تعريف علم العروض

يطلق العروض فى اللغة علي عدة معان. فيطلق علي السحاب الرقيق وعلى الخشبة تعترض البيت من الشعر، وعلى الطريق الوعر، وعلي مكة المكرمة وفى ذلك يقول الشاعر العربى.

فياراكبا إما عرضت فبلغن　　　نداماى من نجران أن لاتلاقيا

وفى اصطلاح العروضين علم بأصول يعرف به الصحيح من أوزان الشعر والفاسد وما يعتورها من الزحاف أو العلة، وقد وضع هذا العلم الخليل بن أحمد مبتكراً من غير سابقة تعلم عن غيره، وأسماء العروض تيامنا بمكة لأنه كان حين وضعه مقيما بمكة، وذلك لأن الإسلام لما محا الفوارق بين العرب وغيرهم امتزجت أممه بسبب المصاهرات فكان ذلك سببا فى اشراف اللغة العربية علي الاختلال والتلاشى فأقدم على تدوين الشعر فنا مستقلا. وقسم بحوره الى خمسة عشر بحرا بالنظر إلي التقارب فى الوزن والموسيقى.

الضرورة الداعية إلى تدوينه

كان العرب يقولون الشعر بسليقتهم كما قلنا، وكانت سليقتهم قبل الإسلام بدوية بحتة فكان، شعرهم سليما ولما حصل الاختلاط الذى ذكرناه تأثرت السلائق وتغيرت الطبائع فاختلت الموازين الشعرية ووقع من بعض الشعراء خطأ فى الوزن وخطأ فى عدم التزام الناموس الشعرى فللابقاء على هذا النوع من الكلام كان الناس فى حاجة إلى هذا الفن ليفرقوا بين الشعر والنثر من ناحية وليتميز القرآن ببلاغته وبيانه وإعجازه عن سائر الكلام أيا كان نوعه من ناحية أخرى.

الشعر والنثر

إذا سمعت قائلا يتلو عليك قول أكثم بن صيفى: إن أفضل الأشياء أعاليها. وأغلى الرجال ملوكها. وأفضل الملوك أعمها نفعا وأفضل الخطباء أصدقها: ثم سمعت قائلا آخر ينشدك قول عمرو بن كلثوم :

أبا هند فلا تعجل علينا　　　وأنظرنا نخبرك اليقينـــا

بأنا نورد الرايات بيضا・　　ونصدرهن حمرا قد روينا

أو قول المتنبى :

ذل من يغبط الذليل بعيش   رب عيش أخف منه الحمام

من يهن يسهل الهوان عليه   ما لجـــرح بميت إيـــلام

لا يعتريك شك فى أن الكلامين ليسا من لون واحد، وأن بينهما فرقا كبيرا، فموسيقية الأول غير موسيقية الثانى. ونظام الثانى وتناسبه وتناسقه أكثر من الأول، وخواتم الأبيات غير خواتم الفواصل، وتدرك تماما أن الثانى ليس من نوع الأول. وإذا أردت معرفة الفرق بينهما فلابد أن تعرف أن الثانى منظوم والأول غير منظوم. فالمنظوم إذن هو الشعر وغير المنظوم هو النثر.

وعلى ذلك نستطيع أن نعرف الشعر بأنه الكلام الموزون بوزن عربى صحيح (المقفى). وقلنا بوزن عربى لنخرج ما عسى أن يفهمه الناس من أن ما كان موزونا ولو بوزن غير عربى يكون شعرا عربيا وليس كذلك. فما يسمونه السلسلة والدوبيت والقوما والموشح والزجل والمواليا وكان من تلك الفنون السبعة التى اخترعها المولدون ليس شعرا عربيا.

والنثر هو الكلام المرسل الخالى من الوزن والتقفية كالحديث والقرآن والخطب والمحاضرات.

الموازين الشعرية

الباحث فى كل شعر نطق به العرب يرى أنه فى مجموعة لا يخرج عن الأوزان الآتية:

فاعلن، فعولن، مفاعيلن، مفاعلتن، فاعلاتن، مستفعلن، مفعولات، متفاعلن فا ع لاتن، مستفع لن. ومن مجموع هذه الأوزان تتألف البحور فمثلا بحر الطويل يتألف من تكرير فعولن مفاعيلن أربع مرات. وبحر البسيط يتألف من مستفعلن فاعلن أربع مرات، وهذه الأوزان تسمى التفاعيل وهي تتألف من أجزاء تسمى الأسباب والاوتاد والفواصل.

الأسباب والأوتاد والفواصل

١ - السبب فى الأصل الحبل، والوتد هو خشبة تغرس فى الأرض لتثبت بها حبال البيت من الشعر. والفاصلة هي جزء من قماش البيت فسميت بها أجزاء التفاعيل

تشبيها لها ببيت الشعر لما بينهما من تناسب: ولأن ذهن الشعراء دائما كان يتجه إلى صحة الأبيات الشعرية ورقيها واعتلائها فى البلاغة فى وقت كانوا فيه يسكنون بيوت الشعر ويحبون أن تكون على أجمل ما يكون حتى لقد تغنى شاعر بالبيتين: بيت الشعر وبيت الشعر فقال:

والحسن يظهر فى شيئين رونقه * بيت من الشعر أو بيت من الشعر

سموا أجزاء البيت الشعرى بأسماء أجزاء البيت من الشعر.

٢ - والسبب نوعان: سبب خفيف وآخر ثقيل. والوتد نوعان: مجموع ومفروق. والفاصلة نوعان صغرى وكبرى.

فالسبب الخفيف : هو لفظ تكون من حرفين أولهما متحرك وثانيهما ساكن. مثاله : من. قد. هل. لم.

والسبب الثقيل : هو لفظ تكون من حرفين متحركين مثل: لك، هو، وسمى الأول خفيفاً لخفته فى النطق والثاني ثقيلا لثقله علي اللسان.

والوتد المجموع : هو لفظ تكون من ثلاثة حروف: الأول، والثانى منه متحركان والثالث ساكن مثل : لقد، لمن، علا .

والوتد المفروق : هو لفظ تكون من ثلاثة حروف: الأول متحرك والثانى ساكن والثالث متحرك مثل : منك. فيك. عنه. وسمى الأول مفروقا لأن الساكن فرق بين متحركيه والثانى مجموعا لأن متحركيه لم يفصل بينهما فاصل.

والفا صلة الصغرى : لفظ تكون من ثلاثة حروف متحركات ورابع ساكن مثل : شجرن وجبلن وقمرن.

والفا صلة الكبرى : لفظ تكون من أربعة حروف متحركات وخامس ساكن مثل بقرتن، شجرتن، سمكتن.

٣ - وأمثلتها من نفس التفاعيل.

فعولن: فإن (فعو) وتد مجموع و(لن) سبب خفيف.

ومستفعلن: فإن (مس) سبب خفيف و (تف) سبب خفيف و(علن) وتد مجموع.

ومفاعلتن: فان (مفا) وتد مجموع و(علتن) فاصلة صغرى.

وفا ع لاتن : ثم (فاعلاتن) الأولى ذات وتد مفروق وهو فا ع لوجود الساكن الذى هو

الألف بين المتحركين وهما الفاء والعين، ولا : سبب خفيف وتن سبب خفيف، والثانية ذات الوتد المجموع وهو علا، فان (فا) سبب خفيف و (علا) وتد مجموع و (تن) سبب خفيف.

٤ - وبالحرف يرمز للسبب الخفيف بـ (سخ)، وللثقيل بـ (سق)، وللوتد المجموع بـ (وع) وللمفـــروق بـ (وق)، وللفـاصلة الصـغرى بـ (نص)، وللفـاصلة الكبرى بـ (فك).

وبالإشــارة يرمــز للســبب الخـفـيف بـ (/٥) ، وللثـقـيـل بـ (//) ، وللوتــد المـجـمـوع بـ (//٥) ، وللمـفـروق بـ (/٥/)، والفـاصلة الصـغـرى بـ (///٥) والفاصلة الكبرى بـ (////٥).فإذا أريد بيان الأسباب والأوتاد والفواصل من التفاعيل يمكن التعبير عن ذلك باسم الجزء. أو بالرمز الحرفى. أو بالرمز الإشارى .

نطق العروضيين والرسم الكتابى عندهم

يعتمد العروضيون الحركة والسكون دائما ففى الوزن يقابلون المتحرك فى الموزون بمثله فى الميزان، وعلي ذلك فالحرف المشدد عندهم حرفان أولهما ساكن وثانيها متحرك، واللام الشمسية لا يعتبرونها لأنها لاتظهر فى النطق ولا يظهر عليها حركة ولا سكون، والتنوين عندهم حرف ساكن، والحركة الممدودة فى الوقف حرف ساكن.

ويمكن أن نضع هذه الإشارة (/) علامة على الحركة وهذه الإشارة (٥) علامة على السكون. فالأولى تدل علي الحرف المتحرك والثانية تدل علي الحرف الساكن.

وعلى ذلك يمكن معرفة الفرق بين منطق العروضيين وخطهم وبين غير العروضيين: فمثلا يجري العرف الكتابى فى البيت الآتى علي هذا النظام: ·

إذا ما النار لم تطعم ضراما　　فأوشك أن تمر بها رمادا

وعند العروضيين على النظام الآتى :

إذا مننا ولم تطعم ضرامن　　فأوشك أن تمرر بها رمادا

جدول يبين أنواع الأسباب والأوتاد والفواصل

النوع	القسم	الرمز الإشارى	الرمز الحرفى	تعريف القسم	المثال
السبب	الخفيف	/٥	سخ	لفظ تكون من حرفين الأول متحرك والثانى ساكن	قد هل بل
	الثقيل	//	سق	لفظ تكون من حرفين متحركين	بِكَ لك هُو مِنَ
الوتد	المجموع	//٥	وع	لفظ تكون من ثلاثة حروف ثالثها ساكن	على سعى دنا هوى
	المفروق	/٥/	وق	لفظ تكون من ثلاثة حروف ثانيها ساكن	منك فيك
الفاصلة	الصغرى	///٥	فص	لفظ تكون من ثلاثة حروف متحركات فرابع ساكن	شجرن جبلن علمن
	الكبرى	////٥	فك	لفظ تكون من أربعة حروف متحركات فخامس ساكن	شجرتن بقرتن

وبالتأمل فى هذا الجدول نعرف أنواع كل من السبب والوتد والفاصلة مبينا بالرمزين الإشارى والحرفى موضحا بالأمثلة لكل واحد منها.

وإذ علم أن هذه هي أجزاء التفاعيل، وأن البحور تتألف من تلك التفاعيل علم أن البحور تتألف من هذه الأجزاء وعلى ذلك فيمكن تجزئة أى بحر من بحور الشعر إلى الأجزاء الأولية المذكورة.

وتلك الأسباب والأوتاد والفواصل تتكون منها التفاعيل التي لا تخرج حروفها فى مجموعها عن الجملة الآتية (لمعت سيوفنا).

البحور الأصلية ١٦

الطويل المديد. البسيط. الوافر. الكامل. الهزج. الرجز. الرمل. السريع المنسرح، الخفيف. المضارع. المقتضب. المجتث. المتقارب. المتدارك.

التفاعيل الأصلية ٤

فعولن. مفاعيلن. مفاعلتن. فاع لاتن. ونلاحظ أن فاعلاتن رسمت رسما يبين أنها مفروقة الوتد (وتكون فى البحر المضارع).

التفاعيل الفرعية ٦

فاعلن. مستفعلن. فاعلاتن. متفاعلن. مفعولات. مستفع لن، ومستفع لن قد رسمت رسما يبين أنها مفروقة الوتد (وتكون فى بحرى الخفيف والمجتث) والناظر فى الأصول يجدها مبدوأة بوتد. وفى الفروع يجد أنها مبدوأة بسبب ومن هذا تعرف الفرق بينهما.

ولاتمام الفائدة نذكر لك أسماء البحور والأجزاء التي تتألف منها:

وقد قلنا فيما سبق إن البحور تتألف من مجموع تلك التفاعيل فنبين لك الآن كيف تتألف تلك البحور ومما تتألف :

١ – فالطويل يتألف من فعولن مفاعيلن أربع مرات

٢ – والمديد يتألف من فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن مرتين

٣ – والبسيط يتألف من مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مرتين

٤ – والوافر يتألف من مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مرتين

٥ – والكامل يتألف من مفاعلن متفاعلن متفاعلن مرتين

٦ – والهزج يتألف من مفاعيلن مفاعيلن مرتين

٧ - والرجز يتألف من مستفعلن مستفعلن مستفعلن مرتين

٨ - والرمل يتألف من فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن مرتين

٩ - والسريع يتألف من مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين

١٠ - والمنسرح يتألف من مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين

١١ - والخفيف يتألف من فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن مرتين

١٢ - والمضارع يتألف من مفاعيلن فاع لاتن مفاعلين مرتين

١٣ - والمقتضب يتألف من مفعولات مستفعلن مستفعلن مرتين

١٤ - والمجتث يتألف من مستفع لن فاعلاتن. فاعلاتن مرتين

١٥ - والمتقارب يتألف من فعولن فعولن فعولن فعولن مرتين

١٦ - والمتدارك يتألف من فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن مرتين

فبهذا تعرف أجزاء كل بحر سليمة صحيحة ولكنها لابد أن يطرأ عليها تغير ضرورة أن الشاعر لا يستطيع الاتيان بها سليمة وهذه التغيرات تسمى فى عرفهم بالزحاف والعلة.

تطبيق على ما تقدم

اكتب الأبيات الآتية بخط العروضيين:

صددت الكأس عنا أم عمـــرو   وكان الكأس مجراها اليمينا

كان لى قلب بجرعاء الحمـــى   ضاع منى هل له رد على

ذل من يغبط الذلـــيـل بعيش   رب عيش ألـذ منـه الحمـام

قطع الأبيات الآتية إلى الأجزاء الأولية:

ومن لم يذد عن حوضه بسلاحه   يهدم ومن لا يتق الشتم يشتم

فـلا هطـلت على ولا بـــأرضى   سـحائب ليس تنتظم البـلادا

رب لحد قد صار لحدا مـــرارا   ضاحك من تزاحم الاضـداد

التغيرات التى تطرأ على التفاعيل

لا يستطيع أى شاعر مهما أوتى من القوة والقدرة أن ينسج شعره على أوزان سليمة لعسر ذلك فإن موقفه دقيق لأنه يجب عليه أن يراعى ما يأتى:

أولا : صحة اللفظ على قانون النحو.

ثانيا : صحة المعنى.

ثالثا : صحة الوزن.

رابعا : احتواء الكلام على المحسنات البلاغية.

فاختيار اللفظ ذى المعني المناسب ووضعه فى موضعه اللائق به وسلامته من ناحية اللغة بفروعها يجعل نسج الكلام عسيرا عليه فلهذا وجب إدخال تغييرات علي الموازين ليسهل اختيار الكلام الذى يوزن عليها، هذا وتلك التغييرات تحدث تنويعا فى الموسيقى الشعرية يكسبها حسنا وقبولا.

ولهذا جاز إدخال التغييرين (الزحاف والعلة) علي التفاعيل، لأن الأجزاء أسباب وأوتاد، والتغيير الطارئ إما أن يكون داخلا علي السبب أو على الوتد. فإن كان داخلا علي السبب سمى زحافا.

وإن كان داخلا علي السبب وغيره سمى علة. والزحاف إما أن يقع مرة واحدة فى الجزء أو مرتين، فالأول يسمى بالزحاف المفرد، والثانى يسمى بالزحاف المزدوج. والتغيير فى العلة إما بالزيادة علي الجزء أو بالنقص منه والأول يسمى علة بالزيادة، والثانى يسمى علة بالنقص وفيما يلى بيان لذلك.

الزحاف المفرد

ثمانية أنواع :

١ - الخبن وهو حذف ثانى الجزء الساكن ولا يكون إلا ثانى سبب خفيف، ويدخل علي التفاعيل الآتية: فاعلن. مستفعلن. مفعولات. فاعلاتن. مستفع لن. فيصير فاعلن (فعلن). ومستفعلن (متفعلن) ومفعولات (معولات) وفاعلاتن (فعلاتن). ومثاله.

أجاب دمعى وما الداعى سوى طلل   دعــا فلبــاه قبــل الركب والإبل

فكلمة (طلل) يقابلها فى الميزان فعلن التي أصلها فاعلن. حذفت الألف الساكنة الثانية من الجزء للخبن وهى ثانى سبب خفيف، ومثلها كلمة (إبل). وكلمة **طلل** عروضة البيت وكلمة **إبل** ضربه.

٢ - الاضمار إسكان ثاني الجزء المتحرك ولا يكون إلا ثانى سبب ثقيل ويدخل على (متفاعلن) فتصير متفاعلن ومثاله :

يا بنت مخضوب الصوارم والقنا برئت بنـــانك من ســـهـام أبيـك

فكلمة (**يابنت مخ**) يقابلها في الميزان متفاعلن وأصلها متفاعلن سكنت التاء للأضمار.

٣ - الوقص حذف الحرف الثانى المتحرك من الجزء وهو ثانى سبب ثقيل ويدخل على متفاعلن فتصير مفاعلن ومثاله.

يذب عن حريمه بسـيفه ورمحـــه ونبـــله ويحتمـى

فكلمة (**يذب عن**) يقابلها فى الميزان مفاعلن التي أصلها متفاعلن حذفت التاء المتحركة للوقص.

٤ - الطى حذف الحرف الرابع الساكن من الجزء وهو ثانى سبب خفيف ويدخل على تفعيلتين. مستفعلن أو مفعولات. فتصيران (مستعلن. ومفعلات) بحذف الفاء فى الأولى والواو فى الثانية. ولا يدخل على متفاعلن إلا اذا أضمرت.

٥ - العصب أسكان الحرف الخامس المتحرك من الجزء. ولا يكون إلا ثانى سبب ثقيل، ويدخل على مفاعلتن فتصير مفاعلتن باسكان اللام للعصب ومثاله:

أبا هنـد فـلا تعجل علينـا وأنظرنـــا نخبرك اليقينـا

فان (**أبا هند**) يقابلها فى الميزان مفاعلتن ساكنة اللام معصوبة وقد كانت قبل بفتح اللام.

٦ - القبض حذف خامس الجزء الساكن وهو ثانى سبب خفيف ويدخل علي فعولن ومفاعيلن فتصير أن فعول. ومفاعلن ومثاله:

إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضهو فكـــل رداء يرتديــه جميـــل

فان (**م عر ضه**) يقابلها فى الميزان مفاعلن و (**جميل**) يقابلها فى الميزان فعولن وأصل الأولى مفاعيلن حذفت الياء للقبض.

٧ - العقل حذف الحرف المتحرك الخامس من الجزء، ولا يكون إلا ثانى سبب ثقيل، ويدخل على. مفاعلتن. تصير مفاعلتن وتنقل الى مفاعلن .

٨ - الكف حذف سابع الجزء ساكنا ولا يكون إلا ثانى سبب خفيف ويدخل على: مفاعيلن. وفاعلاتن. ومستفع لن. وفا ع لاتن. فتصير الأولى مفاعيل والثانية فاعلات. والثالثة مستفع ل. والرابعة فا ع لات.

استنتاج

بالتأمل فى تعريف هذه الأنواع يتبين ما يأتى:

أولا : أن الزحاف لا يدخل إلا فى ثوانى الأسباب.

ثانيا : أنه يدخل فى الجزء مطلقا سواء كان عروضا أو ضربا أو حشوا.

ثالثا : أنه لا يختص بسبب دون سبب، فتارة يدخل على السبب الخفيف وأخرى على السبب الثقيل.

رابعا : أنه لا يدخل الوتد مطلقا فهو لا يدخل أول الجزء مطلقا لأنه ليس ثاني سبب، ولا الثالث لأنه أما أول سبب أو ثالث وتد، ولا السادس لأنه إما أول سبب أو ثانى وتد.

وعلى ذلك فيدخل الثانى والرابع والخامس والسابع. وإذن فيكون تعريف الزحاف هو تغيير مختص بثوانى الأسباب مطلقا بلا لزوم. فيدخل علي الحروف الثانى والرابع والخامس والسابع من التفعيلة.

تلخيص ما تقدم (يحفظ)

الخبن حذف الحرف الثانى الساكن من الجزء، والاضمار إسكان الحرف المتحرك الثانى من الجزء، والوقص حذف الحرف الثانى المتحرك من الجزء، والطى حذف الحرف الرابع الساكن من الجزء. والعصب إسكان الحرف الخامس المتحرك من الجزء، والقبض حذف الحرف الخامس الساكن من الجزء. والعقل حذف الحرف الخامس المتحرك من الجزء. والكف حذف السابع الساكن من الجزء (فكل المحذوفات ثوانى أسباب).

الزحاف المزدوج
أربعة أنواع

١ - **الخبل** : وهو اجتماع زحافى الطى والخبن فى تفعيلة واحدة، ويدخل على مستفعلن ومفعولات ففى (مستفعلن) تحذف السين للخبن والفاء للطى فتصير (متعلن) وفى مفعولات تحذف الفاء للخبن والواو للطى فتصير معلات.

٢ - **الخزل** : اجتماع زحافى الاضمار والطى فى تفعيلة واحدة. ويدخل على متفاعلن. فتسكن التاء للاضمار وتحذف الألف للطى فتصير متفعلن وتنقل الى مفتعلن.

٣ - **الشكل** : اجتماع زحافى الكف والخبن فى تفعيلة واحدة. ويدخل علي فاعلاتن. ومستفع لن. فتحذف ألف فاعلاتن للخبن ونونها للكف فتصير (فعلات) وتحذف سين مستفع لن للخبن ونونها للكف فتصير متفع ل .

٤ - **النقص** : اجتماع زحافى العصب والكف فى تفعيلة واحدة، ويدخل على (مفاعلتن) فالعصب يقتضى تسكين اللام والكف يقتضى حذف النون فتصير مفاعلت وتنقل إلى مفاعيل.

وبالتأمل فى الأنواع الأربعة يرى أن الزحاف المزدوج كالزحاف المفرد فيما تقرر سابقا .

تلخيص ما تقدم (يحفظ)

الخبل هو اجتماع الطى والخبن فى تفعيلة واحدة. والخزل اجتماع الاضمار والطى فى تفعيلة واحدة . والشكل اجتماع الكف والخبن في تفعيلة واحدة والنقص اجتماع العصب والكف فى تفعيلة واحدة.

العلة بالنقص

تسعة أنواع مبينة في الآتى :

١ - **الحذف** : وهو إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة، ويدخل فى مفاعيلن وفاعلاتن وفعولن فتصير الأولى (مفاعى) وتنقل إلى فعولن وتصير الثانية (فاعلا) وتنقل الى فاعلن وتصير الثالثة (فعو). وتنقل إلى فعل ومن الأمثلة قول الشاعر :

إذ المرء لم يدنس من اللؤم عرضه   فكل رداء يرتديه جميل

وما ضرنا انا قليل وجارنا   عزيز وجار الأكثرين ذليل

فذليل وجميل على وزن فعولن وقد كانتا مفاعيلن.

٢ - **القطف**: اجتماع الحذف مع العصب فى جزء واحد، ويدخل علي مفاعلتن فتسقط (تن) للحذف وتسكن اللام للعصب فتصير (مفاعل) وتنقل إلى فعولن ومثاله.

وفينا السيف حملته صدوق   إذا لاقى وغـــارته لجــــوج

فصدوقن: ولجوجو علي وزن فعولن التي أصلها مفاعلتن لأن البيت من بحر الوافر.

٣ - **القطع** : حذف ساكن الوتد المجموع وإسكان ما قبله ويدخل علي متفاعلن: ومستفعلن وفاعلن فتحذف النون فى الثلاثة لأنها ساكن الوتد المجموع الذى هو (علن) وتسكن اللام التى قبل النون فى الثلاثة فتصير متفاعل ومستفعل وفاعل والمثال :

وإذا دعـوتك عمهـن فـإنـه   نسب يريدك عنـدهن خبـالا

فإن (ن خبالا) على وزن متفاعل . التي أصلها متفاعلن.

٤ - **البتر** : اجـتمـاع القطع والحذف فى تفعيلة واحدة. ويدخل علي (فـاعـلاتن وفعولن) فتحذف (تن) فى الأولى و (لن) فى الثانية للحذف وتحذف الألف من فاعلا والواو من فعو وتسكن اللام والعين للقطع فتصير الأولى فاعل وتنقل إلى فعلن وتصير الثانية (فع).

والمثال :

إنمـا الزلفـاء ياقـوتـة   أخرجت من كيس دهقـانى

فإن (قانى على وزان فعلن) وأصلها فاعلاتن لكنها دخلها البتر كما عرفت.

٥ - **القصر** : حذف ساكن السبب الخفيف وإسكان متحركة ويدخل على (فاعلاتن. وفـعولن. ومـستـفع لن) فتـحذف النون من الثلاثة وتسكن اللام فـيـها فـتصيـر الأولى (فاعلات) والثانية (فعول) والثالثة مستفع ل ومثاله :

لست أبغى فى زمانى حاجة   غير أن تحيا سعيدا والسلام

فـإن كلمة (وسـلام) يقـابلهـا فى الميـزان (فـاعلان) التي أصلهـا فـاعلاتن فدخلهـا القصر.

٦ - **الحذذ** : حذف الوتد المجموع من آخر التفعيلة التي هى متفاعلن فتحذف (علن) تصير (متفا) وتنقل إلي فعل ومثاله.

لا تعجبى يا سلم من رجل   ضحك المشيب برأسه فبكى

فإن كلمة (فبكى) على وزان فعلن التي أصلها متفاعلن ولكنها قد دخلها الحذذ.

٧ - **الصلم** : حذف الوتد المفروق من آخر التفعيلة ويدخل على مفعولات فتصير مفعو وتنقل إلى (فعلن).

٨ - **الوقف** : إسكان السابع المتحرك من التفعيلة ويدخل على مفعولات فتصير مفعولات وتنقل إلى مفعولان.

٩ - **الكسف** : حذف السابع المتحرك من التفعيلة، ويدخل علي مفعولات فتصير مفعولا وتنقل الى مفعولن.

تلخيص ما تقدم (يحفظ)

الحذف هو إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة . والقطف هو اجتماع الحذف مع العصب والقطع هو حذف ساكن الوتد المجموع وإسكان ما قبله والبتر هو اجتماع الحذف والقطع في تفعيلة واحدة. والقصر حذف ساكن السبب الخفيف وإسكان متحركه، والحذذ حذف الوتد المجموع من التفعيلة. والصلم حذف الوتد المفروق من التفعيلة. والوقف إسكان السابع المتحرك من التفعيلة. والكسف حذف السابع المتحرك منها .

أنواع العلة بالزيادة

١ - **الترفيل** : زيادة سبب خفيف على التفعيلة التي آخرها وتد مجموع ولا يكون إلا فى مجزوء الكامل والمتدارك فتصير متفاعلن (متفاعلن تن). وتنقل الى متفاعلاتن.

ولقـــد سـبقهمـــو إلى ى فلم نزعت وأنت آخـــــر

فإن (نو أنت آخر) على وزان متفاعلاتن وقد كانت متفاعلن لكنها رفلت . وتصير فاعلن (فاعلن تن) وتنقل إلى فاعلاتن .

والمثال :

دار سلمى بشحر عماني قـد كسـاها البلا الملواني

٢ - **التذييل** : زيادة حرف ساكن علي كل جزء (تفعيله) آخره وتد مجموع ويدخل علي مستفعلن ومتفاعلن وفاعلن فتصير (مستفعلن ن) و (متفاعلن ن) (وفاعلن ن) فتنقل إلى (مستفعلان ومتفاعلان. وفاعلان).

والمثال للأولى :

إنا ذممنـا على ما خيلت سعد بن زيد وعمرو من تميم

فإن (رن من تميم) على وزان مستفعلان التي أصلها مستفعلن إلا أنها ذيلت .

٣ - **التسبيغ** : زيادة حرف ساكن علي ما آخره سبب خفيف ويدخل فى فاعلاتن فتصير (فاعلاتن ن) وتنقل إلى (فاعلاتان) والشاهد :

يا خليلى أنت شمس　　أنت أحـــلام وألحـــان

فإن (منو ألحان) على وزان فاعلاتان التي أصلها فاعلاتن إلا أنها سبغت .

تلخيص (ما تقدم للحفظ)

الترفيل زيادة سبب خفيف على كل جزء آخره وتد مجموع والتذييل زيادة حرف ساكن علي جزء آخره وتد مجموع. والتسبيغ زيادة حرف ساكن علي ما آخره سبب خفيف ا هـ

ملاحظة : العلة يجب التزامها. والزحاف لا يلزم، فى القصيدة اذا دخل فى بيت منها

العلل التي تجرى مجرى الزحاف

هى العلل التى يحكم عليها بحكم الزحاف من حيث عدم اللزوم، فإذا ما عرضت للشاعر لا يجب عليه التزامها بل هو بالخيار بين التزامها وعدم التزامها.

وهى كثيرة ولم تقع فى شعر العرب إلا قليلا جدا، وتكون غير مقبولة إلا أن هناك علتان كثر دورانهما فى الشعر العربى مع قبولها. وهما التشعيث والحذف.

فالتشعيث حذف الحرف الأول من الوتد المجموع مثل (فاعلاتن) حيث تحذف العين فتصير فالاتن . وتنقل الى مفعولن . ومثل فاعلن التي تصير بحذف العين (فالن) وتنقل الى فعلن .

والحذف إسقاط السبب الخفيف. وبه يصير فعولن (فعو) وتنقل إلى (فعل).

التطبيق

(ا) كيف يرسم العرضيون الحرف المنون واللام الشمسية.

(ب) ما هى التفاعيل الأصول والتفاعيل الفروع وبم تفرق بينهما.

(جـ) بين الأصلى والفرعى فى التفاعيل الآتية :

مفاعيلن - فاعلاتن - مفاعلتن - مستفعلن - فعولن

(د) ما هو الزحاف وما الفرق بينه وبين العلة.

(هـ) عرف الأشياء الآتية ومثل لكل واحد منها :

القبض، الترفيل، التذييل، التسبيغ، الكف

(و) بين الأسباب والأوتاد فى التفاعيل الآتية واكتبها باللفظ ثم بالرمز الحرفى ثم بالرمز الإشارى: مفاعلتن. متفاعلن. مستفعلن. فاع لات. مستفع لن.

وبين من أى نوع الأسماء الآتية : - العصب - العقل - الخزل - الشكل - النقص - الاضمار - الوقص - الكسف - التذييل - البتر - الحذف - الصلم.

بين الأسباب والأوتاد والفواصل فى الأبيات الآتية :

سلمت.وما الديار بسالمات علي عنت البلا يادار هنـــد

وحياتكم يا آل مكة وهى لى قسم أكاد أجله كالمصحف

تمهيد عام

١ - **البحر** : هو مجموعة تفاعيل ينسج الكلام عليها ليكون شعرا قد عرفت بالاستقصاء كالتفاعيل التى هي فعولن مفاعيلن أربع مرات فى بحر الطويل .

٢ - **العروضة** : هى التفعيلة الأخيرة من المصراع الأول من البيت الذى هو النصف الأول منه ويسمى شطر البيت الأول.

الضرب هو التفعيلة الأخيرة من المصراع الثانى من البيت الذى هو النصف الثانى ويسمى شطر البيت الثانى منه .

البيت هو الكلمات التي وزنت على تفاعيل البحر مثل:

ومالى إلا آل أحمـــد شـيعة ومالى إلا مذهب الحق مذهب

من بحر الطويل.

عروضـة الطويل وضربـه مثل مفاعلن المقبوضة فى

المصراع الأول : نصف البيت الأول مثل : ومالى إلا آل أحمد شيعة.

المصراع الثانى نصف البيت الثانى مثل : ومالى إلا مذهب الحق مذهب.

الحشو هو التفاعيل الموجودة فى البيت غير العروضة والضرب مثل: فعولن. مفاعيلن، فعولن. فى المصراع الأول من الطويل ومثاله:

ومالا ، يئللا آ ، لأحم ، دشيعتن . ومال يئللامذ ، هبلحق ، قمذهبو

حشو عروضه حشو ضرب

وقد عرفت مما تقدم البحر والعروضة والضرب والبيت وجزأيه اللذين هما المصراعان أو الشطران وعرفت الحشو. والآن نبتدى بعون الله فى شرح البحور وأعاريضها وأضربها مبتدئين ببحر الطويل.

(١) بحر الطويل

تفاعيله :

فعولن، مفاعيلن، فعولن، مفاعيلن، فعولن، مفاعيلن، فعولن، مفاعيلن. فإذا أريد الإنشاء بيت أو قصيدة من هذا البحر فما على مريد الانشاء إلا الإتيان بكلمات. ذات حركات وسكنات تماثل الحركات والسكنات الموجودة فى هذه التفاعيل.

وإذا أريد معرفة نسبة أى بيت من الأبيات إلى هذا البحر قوبلت حركات البيت وسكناته بحركات تلك التفاعيل وسكناتها. فإن وافقتها كانت منه ونسبت إليه وإلا نظر إلى المقارنة على بحر غيره. أعني أن يقابل السبب أو الوتد أو الفاصلة فى الموزون بها فى الميزان، ومعروف أن عروضة البحر مقبوضة دائما. إلا إذا كان البيت مصرعا فتغير العروضة لتوافق الضرب وهذا نادر ولا يسمح به إلا فى أول القصيدة أو فى الأثناء إذا أريد الدخول فى معني جديد ولهذا لم يعتبر العروضيون التصريع ومثاله .

ألا يا صبا نجد متى هجت من نجد   لقد زادنى مسراك وجدا على وجدى

وتقطيعه ووزنه هكذا:

ألايا	صَبا نجْدْن	مَتَاهِجْ	تِمِننْجدى	لقدزا	دَنِي مَسْرَا	كِوَجْدَنْ	على وجدى
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن

فأنت ترى كلمة (تمننجدى) على وزان مفاعيلن أعنى أنها صحيحة.

وعلى اعتبار هذه الحالة يمكننا أن نقول، إن الطويل ذو عروضة واحدة مقبوضة دائما. وذو أضرب ثلاثة : ضرب صحيح، وآخر مقبوض وثالث محذوف.

فالشطر الأول منه هكذا: فعولن. مفاعيلن. فعولن (مفاعلن) فالعروضة التى هى مفاعلن قد حذفت منها الياء للقبض . وقد عرفت أن القبض هو حذف خامس الجزء ساكنا، وعلى هذا فتكون جملة الصور التى يمكن نسج الشعر من بحر الطويل عليها ثلاثة هى :

وإذا كانت العروضة مقبوضة والضرب صحيحا . } فيكون المصراع الأول على هذا الميزان
ما إذا كانت العروضة مقبوضة والضرب مقبوضا } فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن
وإذا كانت العروضة مقبوضة والضرب محذوفا

والمصراع الثانى على الصور الثلاث الآتية :

فعولن . مفاعيلن . فعولن . مفاعيلن } القبض حذف الخامس الساكن
فعولن . مفاعيلن . فعولن . مفاعيلن } والحذف إسقاط السبب الخفيف
فعولن . مفاعيلن . فعولن .فعولن

فمثال الأول : وهو القبض فى العروضة والصحة فى الضرب .

رأيت بها بدرا على الأرض ماشياً ولم أر بدراً قط يمشى علي الأرض

وتقطيعه ووزنه هكذا:

رأيت	بها بدْرَنْ	عَلَلأرْ	ضِماشِينْ	ولَمْأَ	رَبَدْر نقطْ	طُيمشِي	عَلَلأ رَضْى
فعول	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن	فعول	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن

فها أنت ترى ذا مفاعيلن التى هى العروضة آخر تفعيلة فى المصراع الأول قد حذفت منها الياء للقبض . وتري الضرب آخر (تفعيلة) فى المصراع الثانى صحيحة لم يحذف منها شىء .

وتلاحظ أن التفعيلة الأولى من البيت وهى فعول التي يقابلها رأيت قد حذف خامسها ولم نعتبره وذلك لأن الزحاف فى الحشو لا اعتبار له .

ومثال الثانى : وهو القبض فى العروضة والضرب معا .

على ياسمين كاللجين ونرجس كأقراط هو فى قضيب زبرجد

وتقطيعه ووزنه هكذا :

عَلايا	سَمِيِنْكل	لُجيْنِ	ونرجِسِنْ	كَأقرَا	طِدُرْرِ نْثى	قنيبِ	زَبرْ جَدَى
فعولن	مفاعيلن	فعول	مفاعلن	فعولن	مفاعيلن	فعول	مفاعلن

وترى كذلك أن العروضة مقبوضة والضرب كذلك.

ومثال الثالث وهو القبض فى العروضة والحذف فى الضرب.

وساحبة فضل الذيول كأنها   قضيب من الريحان فوق كثيب

وتقطيعه ووزنه هكذا:

وساح	بَنِفْضَلَذ	ذيولِ	كانْنَها	قضيبُن	مِتَرْوَيحا	نِفوق	كثيبى
فعول	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن	فعولنْ	مفاعيلن	فعولُ	فعولن

فالعروضة مقبوضة والضرب محذوف أى أسقط من آخره السبب الخفيف

تطبيق علي ما تقدم

(ا) ما الفرق بين العروضة والضرب ثم ما هى العروضة وما هو الضرب .

(ب) ما الفرق بين العروضة وبين الحشو.

(ج) ما هو البحر وما هو البيت.

(د) عرف المصرا ع الأول وبين فيم يكون الضرب.

(هـ) مم يتألف بحر الطويل واذكر الزحافات الطارئة علي عروضة الطويل وعلي ضربه.

(ز) أذكر متى يجوز نسج الشعر على موازين بحر الطويل صحيحة.

(حـ) هات ثلاث أبيات مختلفة الاضرب للطويل.

(ط) من أى ضرب الأبيات الآتية :

ا) لئن خنت عهدى إننى غير خائن   وأى محب خـــان عهـــد حـبيب

ب) وحاملة راحـا علي راحــة اليـد   مـــوردة تســـــقى بلـــون مـــورد

جـ) الى مثله فلتصب إن كنت صابيا   فقد كان منه البعض يصبو إلى البعض

(٢) المديد

تفاعيلة * فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن ، مرتين * إلا أنه لا يستعمل إلا مجزوءا أى محذوف التفعيلة الأخيرة من المصراع الأول والأخيرة من المصراع الثانى، وعلي ذلك فتكون التفاعيل التى ينسج الشعر من هذا البحر عليها هي فاعلاتن . فاعلن فاعلاتن . مرتين، ومن يريد قرض الشعر من هذا البحر فعليه أن يسلك احدى الطرق الآتية:

الأولى : أن تكون العروضة صحيحة والضرب كذلك ومعني الصحة عدم دخول الزحاف أو العلة إحداهن فتكون موازين البيت:

فاعلاتن . فاعلن . فاعلاتن   فاعلاتن . فاعلن فاعلاتن

ومثاله : شادن يزهى بخد وجيـــد   مائس فاتـــن حســن ودل

وتقطيعه ووزنه هكذا:

شادِنِنْيُزْ	هابَخَدْ	دِنْوَجِيدِن		مائِسِنفَا	تِنِحُسْ	نِنْوَدَللى
فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن		فاعلاتن	فعلن	فاعلاتن

فها أنت ترى العروضة التي هى (دنو جيدى) صحيحة علي وزان فاعلاتن وكذلك الضـــرب الذى هو ننودللى، ثم ترى (تنحس) على وزان فـعلن لا علي وزان فـاعلن . وبالتأمل يرى أنه قد دخله الخبن ، فمن هذا تعرف أن الزحاف فى الحشو لا اعتبار له.

الثانية : أن تكون العروضة محذوفة أى دخلتها علة الحذف وهي كما تقدم لك فى أنواع العلل إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة . وعلى ذلك تكون فاعـلاتن – فاعلا، وتنقل إلى فاعلن ، فيكون المصراع الأول فاعلاتن فاعلن ، فاعلن.

وهذه العروضة يمكن أن يقابلها أضرب ثلاثة هكذا :

العروضة محذوفة

والضرب محذوف فيكون جملة الموازين.
فاعلاتن . فاعلن فاعلن . فاعلاتن . فاعلن فاعلن ومثاله.
من يتب عن حب معشوقه . لست عن حبى له تائبا
وتقطيعه
مَنْ يَتُبْعَنْ حُبْبِمَع شُوقهى * لستعنحُبْ بِيَلْهو تائبا
فاعلاتن فاعلن فاعلن * فاعلاتن . فاعلن فاعلن

العروضة محذوفة

والضرب مقصور أى دخله القصر وهو كما عرفت فى باب العلل حذف ساكن السبب الخفيف وإسكان متحركة، وساكن السبب فى فاعلاتن هو النون ومتحركه هو التاء فيكون الضرب على زنة فاعلات وينقل إلى فاعلان فتكون جميع أوزان البيت.
فاعلاتن فاعلن فاعلن . فاعلاتن فاعلن فاعلان
ومثاله وإنما ذكرك ما قد مضى * ضلة مثل حديث المنام

تقطيعه	إنْمَاذِكْ	رُكما	قد مضى	ضلْلَتنْمِثْ	لُحَدِى	ثِلْمنَامْ
وزن	فاعلاتن	فَعِلنْ	فاعلن	فاعلاتن	فعلن	فاعلان

العروضة محذوفة

والضرب أبتر أى دخله البتر ، وهو كما عرفت فى باب العلل اجتماع القطع مع الحذف فى تفعيلة واحدة، فالحذف فى فاعلاتن يجعلها فاعلا والقطع هو حذف ساكن الوتد المجموع وإسكان ما قبله، وساكن الوتد المجموع فى فاعلا هو الألف، والذى قبلها هو اللام، فتحذف الألف وتسكن اللام فتصير فاعل وتنقل إلى فعلن فتكون أوزان البيت هى :
فاعلاتن فاعلن فاعلن . فاعلاتن فاعلن فعلن
ومثاله :
أى ورد فوق خد بدا * مستنيرا فوق سوسان

وتقطيعه ووزنه :

الثالثة :

ابيُورْدِنْ	فوقَخذْ	دِنْبَدا	مُستنيرَن	فَوَقسَوْ	سَانِيْ
فاعلاتن	فاعلن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلن	فَعْلن

العروضة محذوفة مخبونة

والضرب محذوف : فاعلاتن، فاعلن ، فعلن ، فاعلاتن ، فاعلن فعلن **مخبون**

الشاهد : من محب شفه سقمه وتلاشى لحمه ودمه

تقطيعه : منمحبين ، شففهو ، سقمه ، وتلاشى ، لحمهو ودمه

وزنــــه : فاعلاتن، فاعلن ، فعلن ، فعلاتن، فاعلن ، فعلن

الضرب أبتر : فاعلاتن ، فاعلن ، فعلن ، فاعلاتن ، فاعلن ، فعلن

الشاهد : طار قلبى من هوى رشا لو دنا للقلب ما طارا

تقطيعه : طار قلبى ، منهوى رشئن لو دنا لل ، قلما ، طارا

وزنــــه : فاعـــلاتن ، فـاعـلن ، فعلن ، فاعلاتن ، فاعلن ، فعلن

تطبيق علي بحر الطويل والمديد

س : ما الذى دخل بحر الطويل من الزحاف أو العلة

س : هات ثلاث أبيات مختلفة الضرب علي موازين بحر الطويل

س : زن الأبيات الآتية وبين ما دخلها من الزحاف أو العلة .

(أ) تجود قريش بالندى ورضيتموا — بني أسد باللؤم والذل والغدر

(ب) وأهلكنى تأميـــل يــوم ولـيلة — وتأميل عام بعـد ذاك وعـــام

(جـ) كأنهم صـــابت عليهم سـحابة — صواعقهـا من طـيرهن دبيب

س : ما هى أجزاء بحر المديد وعلى كم صورة يمكن قرض الشعر منه وكيف هذا؟

س : هات مثالا لكل صورة من صور بحر المديد وقطعه.

س : زن الأبيات الآتية :

(أ) أيها الشاتم جهلا سعيدا — وسـعيد فى الحوادث نـاب

(ب) شت شمل الحى بعد التئام   وشجاك اليوم ربع المقام

(جـ) لا تطيلن لحاجى وقد   ينفع الإنسان طول اللجاج

س : الأبيات الآتية بعضها من الطويل وبعضها من المديد. فزن كلا وبين نوع عروضته وضربه وما طرأ على حشوه من التغيير مع تسميته .

(أ) يا خليلى نابنى سبهدى   لم تنم عينى ولم تكد

كيف تلحانى علي رجل   آنس تلتذه كبدى

مثل ضوء البدر طلعته   ليس بالزميلة النكد

(ب) وغير بديع منع ذى البخل ماله   كما بذل أهل الفضل غير بديع

إذا أنت كشفت الرجال وجدتهم   لأعراضهم من حافظ ومضيع

(جـ) خير من يعطى ومن يهب   ملك دانت له العرب

وحقيق أن يدان له   من أبوه للنبى أب

(٣) بحر البسيط

	تفاعيلة	مستفعلن . فاعلن . مستفعلن . فاعلن . مرتين
العروضة	الضرب	ويمكن نسج الشعـر منه على ست صـور لأن أعـاريضـه ثلاثة وأضربه ستة هكذا
تامة مخبونة	تام مخبون	
	الشاهد	وما صبابة مشـــتاق علي أمــل من اللقـاء كمشـتاق بلا أمـل
	تقطيعه	وما صبـا . بمتش: تاقنعلى، أملن منللقا . كمش.تاقنبلا . أملى
	وزنه	متفعلن. فعـلن . مسـتفعلن فعـلن متفعلن فعلن مسـتفعلن فعلن
	مقطوع	لا تطمعـوا. ان تهينونا ونكـرمكم وأن نكف الأذى عنكم وتؤذونا
	الشاهد	لا تطمعوا أن تهى. نوناونك. رمكم
	تقطيعه	وأن نكف . فلأذى عنكمو تؤذونا
	وزنه	مستفعلن فاعلن مستفعلن. فعلن. مستفعلن. فاعلن. مستفعلن فعلن
مجزوءة صحيحة	مجزوء مذيل	
	الشاهد	أنـا ذممنـــا علي ما خيلت سـعد بن زيد وعمرو من تميم
	تقطيعه	أنا ذمــم . ناعلى ما خييلت سعد بن زى دنوعم . رنمنتميم
	وزنه	مستفعلن. فاعلن. مستفعلن مســتفعلن . فاعلن مستفعلان
	مجزوءصحيح	
	الشاهد	ماذا وقوفي علي ربع عفــا مخلولـق دارس . مســتعجـم
	تقطيعه	ماذاوقو. فيعلى . ربعنعفــا مخلوقن . دارسن . مستعجمى
	وزنه	مستفعلن . فاعلن . متفعلـن مســتفعلن . فاعلن . مسـتفعلن
	مجزء مقطوع	
	الشاهد	سيروا معا انمـا ميعادكـــم يوم الثلاثاء بطن الوادى
	تقطيعه	سيرومعن. أنتما ميعادكـــم يومثلثا : ثابط نلوادى
	وزنه	مستفعلن. فاعلن. مسـتفعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن. مفعولن
مجزوءة مقطوعة	مجزوء مقطوع	
	الشاهد	ماهيــج الشــوق من اطـــلال أضحت قفارا كوحى الواحى
	تقطيعه	ماهييجش . شوقمن . اطلالى أضحتقفــا . رنكوح يلواحى
	وزنه	مستفعلن . فاعلن . مفعــولن مســتفعلن . فــاعلن مفعـولن

مخلع البسيط وهو المكبول

العروضة	الضرب		
مجزوءة مقطوعة مخبونة	مجزوء مقطوع مخبون		
	الشاهد	أصبحت والشيب قد علانى	أدعو حثيثا إلى الخضاب
	تقطيعه	أصبحتوش . شيبقد علانى	أدعو حتى ثنألل خضابى
	وزنه	مستفعلن. فاعلن . فعولن	مستفعلن . فاعلن . فعولن

(٤) بحر الوافر

تفاعيله مفاعلتن . مفاعلتن مفاعلتن .مفاعلتن. مفاعلتن. مفاعلتن

إلا أنه لا يستعمل إلا مقطوفا، والقطف كما علمت اجتماع علة الحذف مع زحاف العصب، فالحذف إسقاط (تن) التي هى السبب الخفيف، والعصب إسكان الخامس المتحرك فتصير التفعيلة مفاعل فتنقل إلى فعولن فى العروضة والضرب فتصير تفاعيل البحر.

مفاعلتن . مفاعلتن ، فعولن . مفاعلتن . مفاعلتن ، فعولن

ويجيء قرض الشعر منه على ثلاث صور.

لأن العروضة والضرب قد يكونان مقطوفين، أو تكون العروضة مجزوءة صحيحة ويكون الضرب إما مجزوء صحيحا أو مجزوء معصوبا.

العروضة والضرب مقطوفان

	مفاعلتن . مفاعلتن فعولن	مفاعلتن . مفاعلتن . فعولن
الشاهد :	ولازالت بك الجنات خضرا	يناجى الورد فيها الياسمينا
تقطيعه :	ولازالت بِكلجَنْنَا تَخَضْرَنْ	يُنَاجِلْوَرْ دُفَيهليا سمينا
وزنه :	مفاعلتن مفاعلتن فعولن	مفاعلتن مفاعلتن فعولن

العروضة مجزوءة صحيحة

الضرب مثلها:

الشاهد : غزال زانه الحـور   وساعد طرفـه القــدر

تقطيعه : غَـزَ الْنْزَا نَهْلحَوَرُو   وَسَاعَدَ طَـرْ فَهَلْقَدَرُو

وزنـــه : مفاعلتن مفاعلتن   مفاعلتن مفاعلتن

الضرب مجزوء

معصوب

الشاهد : رقيـــة تيمت قلبى   فواكبـدى من الحب

تقطيعه : رُقَيْيَتَىْ : يَمَتْقَلْبِــى   فَوَاكَبِـدى : مِنَلحِبِى

وزنـــه : مفاعلتن : مفاعلتن   مفـاعلتن مفـاعلتن

تطبيق علي بحري الوافر والبسيط

س : ما هى موازين بحر الوافر وما الذى دخلها من الزحاف أو العلة.

س : على كم صورة يمكن قرض الشعر من هذا البحر.

س : هات مثالا لكل صورة وقطعه.

س : زن الأبيات الآتية :

(أ) وأيام لنا غر طـوال   عصينا الملك فيها أن ندينا

(ب) لقد علمت ربيعة أن   ن حبلك واهــن خـلـق

(جـ) أعاتبهـا وآمرهـا   فتغضبنـى وتعصينـى

س : قطع الأبيات الآتية وبين نوع عروضها وضربها

(أ) إلى كم ذا العتاب وليس جرم   وكم ذا الاعتذار وليس ذنب

(ب) خليـل لـى سـأهجـره   لـذنب لسـت أذكـره

(جـ) تَأَبَّدَ رَسْمُهَـا وجرى عليهـا   سَفِيُّ الريح والترب الغريب

(٥) بحر الكامل

تفاعيله متفاعلن ، متفاعلن ، متفاعلن متفاعلن ، متفاعلن ، متفاعلن

ويمكن أن يجئ قرض الشعر منه علي تسع صور حسب ارتباط العروضة بالضرب هكذا.

العروضة تامة صحيحة

الضرب			
الضرب تام صحيح	الشاهد	ولقد ذكرتك والرماح نواهــل	منى وبيض الهند تقطر من دمى
	تقطيعه	وَلَقَدْ ذكَرْ تُكِورْرِ ما حُنَواهِلُنْ	مِنْنى وَبِى ضُلْهِنْدَتَقْ طُرُ مِنْ دمى
	وزنه	متفاعلن، متفاعلن ، متفــاعلن	متفاعلن ، متفــاعلن : متفــاعلن
الضرب أحذ مضمر	الشاهد	شهد الحطيئـــة يوم ينظــر ربـه	أن الوليـــد أحق بالعـــذر
	تقطيعه	شَهِدَ لحُطَىْ ئَةُ يَومَيَنْ : ظُرُ رَ ببْهو	أننلولى داً حققْبلُ : عذرى
	وزنه	متفـــاعلن، متفــاعلن ، متفـــاعلن	متفاعلن ، متفــاعلن: فعلن
الضرب مقطوع	الشاهد	غنيت غوانى الحى عنك وربما	طلعت عليك أهــلة وجمـــــالا
	تقطيعه	غَنِيَتْغوا نِلْحَيْيِعَنْ كَوَرُبْبَمـــا	طَلَعَتْعلىْ كأَهِلْلَتَنْ وجمــــــالا
	وزنه	متفاعلن، متفاعلن ، متفـاعلن	متفاعلن ، متفــاعلن : متفــاعل

العروضة حذاء

الضرب			
الضرب أحذ	الشاهد	أين التي صيغت محاسنها	من فضـة شيبت بهـــا ذهب
	تقطيعه	أَيْنَلْلَتِي : صِيغَتْمَحا : سِنُها	مِنْفِضْضَتَنْ : شِيبَتْبِها ذهبو
	وزنه	متفاعلن، متفاعلن ، فعـلن	متفاعلن ، متفــاعلن : فعلن
الضرب أحذ مضمر	الشاهد	يا نظرة أزكت على كبدى	نارا قضيت بحـــرها نحبى
	تقطيعه	يانَظْرَتَن : أَزْكَتْعَلَى كَبِدِى	نَارَ نْقَضَىْ تُبِحَرِرِهَا : نَحْبِى
	وزنه	متفـاعلن، متفـاعلن ، فعلن	متفاعلن ، متفـــاعلن: فعلن

العروضة مجزوءة صحيحة

الضرب		الشطر الأول	الشطر الثاني
الضرب مجزوء صحيح	الشاهد	وصل الذى هو واصل	وإذا كرهت فبدل
	تقطيعه	وَصِلِللْذَى هـو وَاصِلُنْ	وَإِذَا كَرِهْ تَفَبَدْدِلى
	وزنه	متفاعلن. متفـــاعلن	متفاعلن . متفاعلن
الضرب مجزوء مذيل	الشاهد	يا مقلة الرشا الغـــر	يروشقة البدر المنير
	تقطيعه	يَا مقْلتنْ رَشَــئِلْغَرى	رِوَشُقْقَتَلْ بَدْرِ المنير
	وزنه	متفــــاعلن. متفــاعلن	متفاعلن . متفـاعلان
الضرب مجزوء مرفل	الشاهد	وغررتنى وزعمت أن	نك لابن فى الصيف تامر
	تقطيعه	وغررتنى وزعمت أن	نَكَـــــلابِنُ فصَيْصَيفِتَامِرْ
	وزنه	متفاعلن. متفــاعلن	متفـــاعلن . متفـــاعلاتن
الضرب مجزوء مقطوع	الشاهد	وإذا همو ذكروا الإسا	ءة أكثروا الحسنات
	تقطيعه	وإذا هُمُو ذَكَرُ لإسْـــــا	أَتأ كْثَرُلْ : حسناتى
	وزنه	متفــاعلن. متفــاعلن	متفاعلن : متفــاعـل

تمرين على بحر الكامل

س : ما هى الموازين التي يوزن عليها الكلام ليكون شعرا من بحر الكامل؟

س : كم صورة يمكن أن يقرض عليها الشعر من بحر الكامل؟

س : هات ثلاثة أبيات مختلفة العروضة من هذا البحر.

س : قطع الأبيات الآتية مبينا ما دخلها من الزحاف أو العلة فى العروضة أو فى الضرب أو فى الحشو .

(أ) ولقد أقول لمن تحرش بالهوى   عرضت نفسك للبلا فاستهدف

(ب) فسقى ديارك غير مفســــدها   صـــوب الربيع وديمـة نهمى

(جـ) أين اللـذين تســــــابقـوا   فى المجـــــــد للغـــايات

(٦) بحر الهزج

تفاعيله: مفاعيلن . مفاعيلن . مفاعيلن . مفاعيلن . مفاعيلن . مفاعيلن

والجزء فيه واجب، ويمكن نسج الأبيات منه على صورتين، لأن عروضتـه صحيحـة لا تتغير، أما ضربه فتارة يكون صحيحا وتارة يكون محذوفا.

العروضة صحيحة

الضرب		
الضرب صحيح	الشاهد	إلى هـند صبا قلبى وهـنـد مثلهـا يصبى
	تقطيعه	إلا هِنْدِن : صَبَا قَلْبى وهِنْدُنْ مِثْ : لُها يُصْبى
	وزنه	مفـاعيلن. مفـاعيلن مفـاعيلن : مفـاعيلن
الضرب محذوف	الشاهد	متى أشفى : أغاليلى ننيل : من بخيل
	تقطيعه	مَتَا أَشْفِى : أَغالِيلى بِنَيْلِنْمن : بخيـلى
	وزنه	مفاعيلن : مفاعيلن مفاعيلن : فعولن

تمارين علي الهزج

س : ما هى تفاعيل بحر الهزج

س : على كم ضرب يمكن قرض الشعر على هذا البحر

س : هات بيتين من هذا البحر مختلفى الضرب

س : زن الأبيات الآتية على موازين البحر مبينا ما دخلها من الزحاف أو العلة

(أ) غزال ليس لى منـه   سـوى الحزن الطويل

(ب) إذا مارام أمرا خا   لـه يقضى وما يقضى

(٧) بحر الرجز

تفاعيله : مستفعلن ، مستفعلن ، مستفعلن مستفعلن ، مستفعلن ، مستفعلن

وهذا البحر يستطيع الشاعر أن يقرض منه شعرا على خمس صور لأن العروضة إما تامة ومعها ضربان تام أو مقطوع، وأما مجزوءة صحيحة وضربها مثلها وإما مشطورة وإما منهوكة.

العروضة والضرب التامان

الشاهد : يحيى قتيلا ماله من قاتل إلا سهام الطرف ريشت بالحور

تقطيعه : يُحْيِيقَتي ، لَنْمالَهو ، مِنْ قاتِلِنْ إِلْلاسِهاَ ، مُطْطَرْ فِرِي ، شَتْبِلْحَوَرْ

وزنـــه : مستفعلن ، مستفعلن ، مستفعلن مستفعلن ، مستفعلن ، مستفعلن

العروضة التامة والضرب المقطوع

الشاهد : من ذا يداوى القلب من داء الهوى إذ لا دواء للهـــوى موجـــود

وتقطيعه : مَنْذَا يُـدَا ، وِلْقلْبَمِنْ ، داءِ ألهَـوَى إِذْ لا دَوَا ، أَلِلْهَوَى ، موجـودو

وزنـــه : مستفعلن ، مستفعلن ، مستفعلن مستفعلن ، مستفعلن ، مفعولن

العروضة مجزوء صحيحة والضرب كذلك

الشاهد : قـد هـاج قلبى منزل من أم عمـــروٌ مقفـــر

تقطيعه : قَـدْهَا جَقَـلْ بِيَمنْزِلُن مِنْـــا مِعْـمْ رِنْمقْفُـــرن

وزنـــه : مستفعلن ، مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

العروضة مشطورة وهى الضرب

الشاهد : دع وُدّ من لا يَرْعَوِى إذا غضب

تقطيعه : دع وُدْدَ مَن ، لا يرعَوِى ، إذا غضب

وزنـــه : مستفعلن ، مستفعلن ، متفعلن

العروضة منهوكه وهي الضرب

الشاهد : يا ليتنى فيها جذع
تقطيعه : يا ليتنى فيها جذع
وزنـــه : مستفعلن . مستفعلن

التمرين علي بحر الرجز

س : ما هى تفاعيل بحر الرجز وكم مره تتغير عروضته وكم مرة يتغير ضربه؟
س : ما هي أنواع الزحاف أو العلة التي تدخل على تفاعيل هذا البحر؟
س : أنشد خمسة أبيات من هذا البحر مختلفة الأضرب؟
س : قطع البيتين الآتيين مبينا ما دخل عروضة كل بيت وضربه من الزحاف أو العلة.

(أ) لم أدرجنى سبانى أم بشر أم شمس ظهر أشرقت لى أم قمـر
(ب) قلب بلوعات الهـوى معمـود حتى ســقتنيه الظبـــاء الـغيـد

س : الأبيات الآتية بعضـها من الرجز وبعضـها من الهزج فبين أبيات كل بحر وعروضة كل بيت وضربه.

(أ) ألا يا طـالب الـدنيـــا دع الدنيـا لشـانيكـا
(ب) ومـا أن وجـــد النـــاس من الادواء كــالحـب
(جـ) ما العمر ما طالت به الدهـور العمر ما تم به السرور

(٨) الرمـــــل

تفاعيله: فاعلاتن . فاعلاتن . فاعلاتن فاعلاتن . فاعلاتن . فاعلاتن
ويستعمل مجزوأ أو تاما ونسج الشعر بميزانه علي ست صور هكذا:

العروضة محذوفة

الضرب تام :

الشـاهد : قـادنى طـرفى وقلبى للهـوى   كـيف من طرفى ومن قلبى حـذار
تقطيعه : قاَدَنيطَرْ . فِيوَ قَلْبى . للهَوَىَ   كَيْفَمِنْطَر . فِيـوَمِنْقَـلْ بِيحَـذَارِى
وزنـــه : فـاعـلاتن . فـاعـلاتن . فـاعلن   فـاعـلاتن . فـاعــلاتن . فـاعــلاتن

الضرب مقصور :

الشاهد : يا بنى الصيــداء ردوا مالـكى   إنما يفعــل هــذا بالذليـل
تقطيعه : يَا بَنِصْصَىْ . داعِرُدْدوا . مالِكِى   إنْنَمَايُفْ . عَلُهَاذَا بأْذَلِيــلْ
وزنــه : فـاعــلاتن . فاعــلاتن . فاعــلن   فاعلاتن . فاعلاتن . فاعلان

الضرب محذوف :

الشاهد : شـــادن يســحب أذيال الطرب   يتثنى بين لهــو ولعـب
تقطيعه : شَادِ نُنْيَسْ . حَبُأَذْياً . لَطْطَرَبْ   يَتَثَنىًّ . بَيْنَلَهْوِنْ . وَلعــب
وزنه : فاعــلاتن . فاعـــلاتن . فـاعـلن   فعلاتن . فاعلاتن . فعلن

العروضة مجزوءة صحيحة

الضرب مجزوء صحيح:

الشاهد : يا هـلالا قـد تجلى   فى ثيـاب من حـــرير
تقطيعه : يا هلالن . قَدْ تجَلْلىَ   فى ثِيَابِنْ . مِنْ حَرِيرى
وزنـــه : فاعلاتن . فاعلاتن   فاعـلاتن . فاعـلاتن

الضرب مجزوء مسبغ:

الشاهد : لان حتى لو مشى الذر   رعليه كاد يدميه
تقطيعه : لانَحَتْتى لوْمَشــــذْذَرْ   رُعَلَيهِ كَادَيُدميهْ
وزنه : فـاعـــلاتن فـاعــــلاتن   فعلاتن فعلاتان

الضرب مجزوء محذوف:

الشاهد : ما لما قررت به العينان من هذا ثمن
تقطيعه : ما لَما قَرْ . رَتْ بِهِلْعَىْ   نَانمِنْهَا . ذَثَمْن
وزنـــه : فاعـــلاتن . فاعــلاتن   فاعلاتن . فاعلن

التمرين على بحر الرمل

س : ما هى أجزاء بحر الرمل وما دخلها من الزحاف والعلة ؟
س : أنشد ثلاث أبيات من هذا البحر مختلفة العروضة.
س : قطع الأبيات الآتية مبينا ما دخلها من الزحاف أو العلة.

(أ) أنا فى اللذات مخلوع العذار   هائم فى حب ظبى ذى احورار
(ب) وقـليــــل ذل إلا أنـــــه   ليس من مثلك عندى بالقليـــل
(جـ) ما لخـــديك اســـتعـــارا   حمــــرة الـــورد النضـــير
(د) قلبـــه عنـــــد الثريـــا   بـائن عن جســـــــــــده

(٩) بحر السريع

تفاعيله . مستفعلن مستفعلن مفعولات . مستفعلن مستفعلن مفعولات
ونسج الشعر منه على ست صور هكذا :

العروضة مطوية مكسوفة

الضرب مطوى مكسوف :

الشاهد : لله در البين مـــا يفعــــــل   يغتال من شاء ولا يقتـــل
تقطيعه : لِلاَهدَرْ . رُلْبَيْنمِــــاَ . يَفْعَلُــو   يَغْتال مَنْ . شَاءَ وَلا . يَقْتُلو
وزنــــه : مستفعلن . مستفعلن . فاعلن   مستفعلن . مفتعلن . فاعلن

الضرب مطوى موقوف :

الشاهد : قــد يدرك المبطئ من حظــه   والخير قد يسبق جهد الحريص
تقطيعه : قد يُدْرِ كُلْ مُبْطِئ مِنْ حَظْظِهى   وَلْخَيْرُ قَدْ : يَسْبِقُجُهْ : دَلْحريصْ
وزنــــه : مســـتفعلن . مفتعلن فــاعلن   مســـتفعلن . مفتعلن . فاعـلان

الضرب أصلم :

الشاهد : قالت ولم تقصد لقيـل الخنــا   مهلا لقد أبلغت أســمــاعى
تقطيعه : قالَتْو لَمْ : تَقْصِدْ لِقِى : لِلْخَنــا   مَهْلَنْلَقَدْ : أَبْلَغْتَــاس : مَاعىْ
وزنــــه : مستفعلن . مســتفعلن . فاعلن   مستفعلن . مستفعلن . فعلن

العروضة مكسوفة مخبولة وهي الضرب

الشاهد : النشر مسك والوجوه دنا   نير وأطراف الأكف عنم
تقطيعه : أَنْنَشْرُ مِسْ كُنْوَلْوُجُو ، هُدَنَا   نِيرُ نْوَأَطْ ، رَافُلْأَكُفْ فِعَنَمْ
وزنه : مستفعلن ، مستفعلن ، فعلن   مستفعلن ، مستفعلن ، فعلن

العروضة مشطورة موقوفة وهي الضرب

الشاهد : ينضحن فى حافاتها ، بالأبوال
تقطيعه : يَنْضحْنَفِي حَافَاتِهَا ، بالأبوَالِ
وزنه : مستفعلن ، مستفعلن ، مفعولات

العروضة مشطورة مكسوفة وهى الضرب

الشاهد : يا صاحبى رحلى أقلا عذلى
تقطيعه : يا صاحِبَىْ ، رَحْلِي أَقِلْ ، لا عَذْلِي
وزنه : مستفعلن ، مستفعلن ، مفعولن

(١٠) بحر المنسرج

موازينه : مستفعلن . مفعولات . مستفعلن. مستفعلن . مفعولات . مستفعلن

ويستعمل تاما ومنهوكا ، ويمكن إنشاء الشعر منه على أربع صور حسب ارتباط الضرب بالعروضة هكذا .

العروضة مطوية والضرب مثلها

الشاهد : لا تسـأل المرء عن خلائقه　　　في وجهه شاهد من الخبر

تقطيعه : لا تَسْأَلِ لْ . مَرْءَ عَنْخَ . لائِقِهِى　　　فى وَجْهِهِى . شاهِدُنْم نَلْخَبَرِى

وزنه : مستفعلن . مفعلات . مفتعلن　　　مستفعلن . مفعلات . مفتعلن

الضرب مقطوع :

الشاهد : ما هيج الشوق من مطوقة　　　قامت علي بانة تغنينا

تقطيعه : ماهَيْيَجَشْ . شَوْقَمْنْم . طَوْوَقِتَنْ　　　قامتْعَلَى بانَتِنْتُ غَنْنِيْنَا

وزنه : مستفعلن . مفعلات . مفتعلن　　　مستفعلن . مفعلات . مفعولن

العروضة منهوكة مكسوفة والضرب مثلها

الشاهد : عاشت بوصل صدا　　　تريد قتلى عمدا

تقطيعه : عاشَتْبِوَصْ لِنَصَدَدَا　　　تُرِيدُقَتْ لِيَعْمَدَنَ

وزنه : مستفعلن مفعولا　　　مفتعلن مفعولا

العروضة منهوكة موقوفة والضرب مثلها

الشاهد : أقصرت بعض الإقصار　　　عن شادن نائى الدار

تقطيعه : أَقْصَرْ تَبَعْ ضَلْإِقصَارْ　　　عَنْشادِنِنْ نائِدْدَارْ

وزنه : مستفعلن مفعولات　　　مستفعلن مفعولات

(١١) بحر الخفيف

أجزاؤه التي يوزن الكلام عليها هى فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن . مرتين والصورة التى يمكن نسج الكلام عليها خمس هكذا .

العروضة تامة صحيحة

الضرب تام مثلها :

الشاهد : أنت دائى وفى يــديك دوائى ياشقائى من الجـوى وبلائى
تقطيعه : أَنْتَدَائِى . وفى يَـدِيْ . كدَوَائِى يا شــقائى مِنَلْجَـوَى وَبَلَائِى
وزنــه : فاعــلاتن . مستفع لن . فعـلاتن فاعلاتن . مستفع لن . فعلاتن

الضرب محذوف :

الشاهد : ليت شعرى هل ثم هـل آتينهم أم يحـولن من دون ذاك الردى
تقطيعه : لَيْتَشِعْرِى . هَلْثُمْهَــلْ . آتِيَنْهُم أَمْ يَحُولَنْ . مِنْ دُونِذَا . كَرْرَدى
وزنــه : فاعلاتن . مستفع لن . فاعلاتن فاعــلاتن . مستفع لن . فاعلن

العروضة محذوفة

الضرب مثلها :

الشاهد : يا غليلا كالنار فى كبــدى واغتراب الفؤاد عن جســدى
تقطيعه : يا غَلِيلَنْ . كَنَّارِ فى كَبَـدى واغْتِرَابُلْ . فُؤَادِ عَن . جَسَدِى
وزنــه : فاعلاتن . مستفع لن . فعلن فاعــلاتن . مستفـع لن . فعـلن

العروضة مجزوءة صحيحة

الضرب مثلها :

الشاهد : فسلونا عن ذكرها   وتسلت عن ذكرنا
تقطيعه : فَسَلَوْنا . عَنْذِ كْرِها   وتَسَلَّتْ . عَنْذِكْرِنا
وزنه : فعلاتن . مستفع لن   فعلاتن . مستفع لن

الضرب مجزوء مخبون مقصور :

الشاهد : كل خطب إن لم تكو   نوا غضبتم يسير
تقطيعه : كُلْلُ خَطْبِنْ إنْ لم تَكُو   نُو غَضِبْتُمْ . يَسِيرُو
وزنه : فاعلاتن مستفع لن   فاعلاتن . فعولن

(١٢) بحر المضارع

تفاعيله . مفاعيلن . فاع لاتن . مفاعيلن   مفاعيلن . فاع لاتن . مفاعيلن

تلك تفاعيلة الأصلية إلا أنه لا ينسج الشعر عليه إلا مجزوءاً وقد علمتم أن الجزء هو حذف تفعيله من المصراع الأول وأخرى من الثانى وعلى هذا فتكون تفاعيله هى . مفاعيلن . فاع لاتن . مفاعيلن . فاع لاتن

ويمكن نسج الشعر منه على صورة واحدة لأن عروضته واحدة مجزوءة صحيحة وضربه واحد مجزوء صحيح كذلك.

والشاهد : دعانى إلى سعادى   دواعى هوى سعادا
وتقطيعه : دَعَانِي إلى . لاَسُعَادَا   دَوَاعِيهَ . وَاسُعَادَا
وزنه : مفاعيل . فاع لاتن   مفاعيل . فاع لاتن

(١٣) بحر المقتضب

تفاعيله : مفعولات . مستفعلن . مستفعلن * مفعولات . مستفعلن . مستفعلن

تلك تفاعيله الأصلية ولكنه لا يستعمل إلا مجزوءاً وقد عرف الجزء فتكون تفاعيله التي ينسج الشعر عليها هي:

مفعولات . مستفعلن * مفعولات . مستفعلن

ويمكن نسج الشعر منه على صورة واحدة ، ذلك لأن عروضته واحدة مطوية والضرب كذلك هكذا .

العروضة مطوية والضرب مطوى: ومعلوم أن الطى زحاف هو حذف الرابع الساكن الذى هو ثانى سبب خفيف ويتحقق هنا فى حذف فاء مستفعلن فى العروضة والضرب فيكون تفاعيله هي:

مفعولات . مستعلن * مفعولات . مستعلن

وتنقل مستعلن إلى مفتعلن فيهما .

والشاهد : هل على ويحكمـا   إن لهوت من حـــرج

وتقطيعه : هَلْعَلَيَّ . وَيْحَكُمَا   إنْ لَهَوْتُ مِنْ حَرَجي

ووزنـــه : مفعلات . مفتعلن   مفعلات . مفعتلن

(١٤) بحر المجتث

تفاعيله : مستفع لن . فاعلاتن . فاعلاتن * مستفع لن . فاعلاتن . فاعلاتن

ولكنه لا يستعمل إلا مجزوءا والجزء حذف التفعيلة الأخيرة من المصراع الأول والأخيرة من المصراع الثانى فتكون موازينه التى تستعمل هى:

مستفع لن . فاعلاتن مستفع لن . فاعلاتن

ويمكن نسج الشعر منه على صورة واحدة ما لم يشعث فإذا شعث كان على صورتين :

١- العروضة صحيحة والضرب صحيح كذلك :

الشاهد : طـوبى لعبـد تقى لم يأل فى الخير جهدا

تقطيعه : طُـوبَى لِعَبْ دِنْتَقِين لَمْ يَألُ فِلْ خَيرِ جُهْـدا

وزنـــه : مستفع لن . فاعلاتن مســـتفع لن فاعلاتن

٢- المشعث والتشعيث تغيير فاعلاتن إلى زنة مفعولن أعنى حذف الحرف الأول من الوتد المجموع.

الشاهد : لم لا يعى ما أقـول ذا السيـد المأمول

تقطيعه : لِمْلاَ يَعِى ما أقـولو ذَسْسَيْـدُلْ مَأْمولوا

وزنـــه : مستفع لن فاعلاتن مستفـع لن مفعولن

تطبيق على بحر المجتث

س : أنشد بيتين من هذا البحر وقطعهما وضع خطا تحت العروضة والضرب ؟

س : قطع البيت الآتى وزنه :

لا تامن الدهر والبس لكـل حـال لباسـا

(١٥) بحر المتقارب

موازينه : فعولن . فعولن . فعولن * مرتين

ويمكن نسج الشعر منه على ست صور حسب ارتباط الضرب بالعروضة هكذا .

العروضة صحيحة

والضرب (صحيح فعولن) :

الشاهد : وكنـــا نعـــدك للنـــائبـــات   فها نحن نطلب منـــك الأمـــانا .

وزنـــه : فعولن . فعول . فعولن . فعول   فعولن . فعول . فعولن . فعولن

الضرب مقصور فعول :

الشاهد : تنافس فى جمع مال حطام   وكـــل يـزول وكـــــل يبيـــد

وزنه : فعول . فعولن . فعولن . فعولن   فعولن . فعول . فعولن . فعول

الضرب محذوف فعل :

الشاهد : تلق الأمور بصبر جميل   وصدر رحيب وخل الحرج

وزنه : فعولن . فعول . فعولن . فعولن   فعولن . فعولن . فعولن . فعل.

الضرب « أبتر » فع :

الشاهد : خليلى عوجا على رسم دار   خلت من ســــــــليمى ومن ميـــه

وزنـــه : فعولن . فعـــولن . فعـــولن   فعـــولن فعـــولن . فعـــولن . فـــع

العروضة المجزوءة المحذوفة (فعل)

الضرب مجزو محذوف فعل :

الشاهد : أمن دمنــة أقفــرت لســلمى بذات الغضــا
وزنـــه : فعولن فعولن . فعل فعولن . فعولن . فعـل

مجزوءأ بتر فع

الشاهد : تعفف ولا تبتئس فما يقض يأتيكـــــا
وزنـــه : فعولن . فعولن . فعل فعولن . فعولن . فــع

(١٦) بحر المتدارك

تفاعيله : فاعلن . فاعلن . فاعلن . فاعلن . مرتين
ويمكن أن يقرض الشعر بميزانه علي أربع صور. لأن عروضته إما صحيحة ولها ضرب واحد صحيح . وإما مجزوءة صحيحة ولها ثلاثة أخرى هكذا.

العروضة والضرب صحيحان :

الشاهد : لم يدع من مضى للذى قد غبر فضـــل علم ســـــوى أخـــذه بالأثر
وزنـــه : فاعــلن . فـاعلن . فـاعـــلن فاعـلن فاعـلن فاعلن . فاعــل . فاعـــلن

العروضة مجزوء صحيحة والضرب الأول مثلها

الشاهد : قف على دراهم وابكين   بين أطلالهـــا والدمــن
وزنـــه : فاعلن . فاعلن . فـاعلن   فاعلن . فاعلن . فاعـلن

الثانى مجزوء مذيل :

الشاهد : هــــذه دراهـم أقفرت   أم زبور محتهـــــا الدهـــــور
وزنـــه : فاعلن . فاعلن . فاعلن   فاعلن . فاعلن . فاعلن . فاعلان

الثالث مجزوء مخبون مرفل:

الشاهد : دار سلمى بشحر عمان   قد كساها البـلا الملوان
وزنـــه : فاعلن . فاعلن . فعلاتن   فاعلن . فاعلن . فعــلاتن

تمرينات عامة

س ١ : الأبيات الآتية بعضـها من الطويل . وبعضـها من المـديد . وبعضـها من الكامل وبعضها من الرمل . فزنها وبين نوع عروضة كل وضربه.

(ب) وزعمت أنى ظالم فهجرتنى   ورميت فى قلبى بسهم نافذ
(جـ) قال لى وَدِّع سليمى وَدَعْها   فأجاب القلب لا أســتطيع
(د) إن بالشعْب الذى دون سَلْعٍ   لَقتِيــلاً دَمُــه مَا يُطَــــلُّ

(هـ) أبشر بخـير عاجــــل تنسى به ما قـــد مضى

س ٢ : بين ما دخل الأبيات الآتية من التغيرات فى الحشو والعروضة والضرب.

يمضى أخوك فلا تلقى خلفاً والمال بعد ذهاب المال مكتسب

من راقب الناس مات همـــا وفـــاز باللــــــــذة الجســـورُ

وإذا ما الشريف لم يتواضع للأخــلاء فهــو عين الوضيـــع

س ٣ : الأبيات الآتية مدورة (١) وقد كتبت متصلة بلا فصل بين الشطرين فافصل كل شطر على حدة واذكر الحرف المشترك فى المصراعين

(ب) أجفل الناس عن طريق أبى المسك وذلت له رقاب العباد

(د) قد الناس كلهم عن مساعيك وقامت بها القنا والنصولُ

(١) المدور ما اشترك شطراه فى كلمة واحدة بأن كان بعض الكلمة من الشطر الأول وبعضها من الشطر الثانى.

ألقاب المنظوم

لو نطق الشاعر ببيت واحد سمى هذا البيت (يتيما)
ولو نطق ببيتين أو ثلاثة أبيات سمى المنطوق به (نتفه)
ولو نطق بثلاثة أبيات إلى تسعة سمى المنطوق به (قطعة)
ولو نطق بعشرة أو بأكثر منها سمى المنطوق (قصيدة)

الضرورات الشعرية

اعتاد المؤلفون فى علمى العروض والقوافى أن يختموا بحوثهم فى العلمين بالكلام على الضرورات الشعرية.

وقد عرفوا الضرورة بأنها ما وقع فى الشعر مما لا يجوز وقوعه فى النثر وفصلوها على ثلاثة أنواع:

١- ما كان بالزيادة مثل:

(أ) تنوين مالا ينصرف كقول امرئ القيس:

وَيَوْمَ دَخَلْتُ الخِدْرِ خِـدْرَ عُنَيْزَةٍ ... فَقَالَتْ لَكَ الوَيْلاَتُ إِنَّكَ مُرْجِلِى

(ب) تنوين المنادى المبنى مثل :

لَيْتَ التَّحِيَّـــةَ لِى فَأَشْـــكُرَهَا ... مَكانَ يَا جَمَلٌ حُيِّيتَ يَا رَجُـلُ

وقول الآخر :

ضَرَبَتْ صَـــدْرَهَا إِلَىَّ وَقَالَتْ ... يَاعَــدِيًّا لَقَــدْ وَقَتْك الأَوَاقِى

(جـ) مد المقصور كقوله :

سَـيُغْنِينِى الَّذِى أَغْنَــاكَ عَنِّى ... فَلاَ فَقْـرٌ يَـدُومُ وَلاَ غِنَـــاء

(د) زيادة حرف الاشباع كالألف فى قوله :

أَعُـــوذُ باللـــهِ مِنَ ... العَقْـــرَابِ

أراد العَقْرَبَ فأشبع مـدة الراء وقـوله وقـد أشـبع باليـاء:

تَنْفِى يَدَاها الحَصَى فى كُلِّ هَاجِرَةٍ   نَفْىَ الدَّرَاهِيمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِيف

فالياء فى الدراهيم والصياريف اشباع لحركتى الهاء والراء.

٢ - ما كان بالحذف مثل :

(أ) قصر الممدود فى قوله :

لابُدَّ من صَنْعًا وَإِنْ طَالَ السَّفَرْ   وَإِن تَمَنَّى كُلُّ عَوْدٍ وَدَبِرْ

فكلمة صنعا أصلها صنعاء فقصرت ومثل قول الشاعر :

القَارِحُ العَدَّا وَكُلُّ طِمِرَّةٍ   مَا إِنْ تَنَالُ يَدُ الطَّوِيلِ قَذَالَهَا

فكلمة « العدا» أصلها العداء فقصرت.

(ب) ترخيم غير المنادى مما يصلح للنداء كقول الشاعر:

لَنِعْمَ الْفَتَى إِلى ضَوْءِ نَارِهِ   طريفُ بْن مَالٍ لَيْلَةَ الجوعِ وَالْخَصَرْ

أراد ابن مالك فحذف الكاف.

(جـ) ترك تنوين المنصرف كقول عباس بن مرادس :

وَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلا فَارِسٌ   يَفُوقَان مِرْدَاسَ فى مَجْمَعِ

فكلمة مرادس ممنوعة من الصرف وكان ذلك من حقها . وقول الآخر:

طَلَبُ الأَزَارِقِ بالكَتَائِبِ إِذْ هَوَتْ   بشَبيب غَائِلَةُ النُّفُوسِ غَرُورُ

فكلمة شبيب ممنوعة من الصرف وكان الصرف من حقها.

٣ - ما كان بالتغيير :

(أ) قطع همزة الوصل مثل :

إِذَا جَاوَزَ الإِثْنَين سِرٌّ فَإِنَّهُ   بنثٍ وَتَكْثِيرِ الحَدِيثِ قَمِينُ

(ب) وصل همزة القطع مثل قول حاتم:

أَبُوهُ أَبِى وَالأُمَّهَاتُ امَّهَاتُنَا   فَأَنْعِمْ فِدَاكَ الْيَوْمَ أَهْلِى وَمَعْشَرِى

فكلمة أمهاتنا حذفت همزتها مع أنها قطع ومثل :

وَمَنْ يَصْنَعِ الْمَعْرُوفَ فى غَيْرِ أَهْلِهِ   يُلاَقِى الذى لاَقَى مُجِيرُ أُمِّ عامِرِ

فهمزة أم وصلت مع أنها قطع.

(جـ) فك المدغم كقول أبي النجم:

الحَمْـــــدُ لله العَلِيِّ الأجْـلَل   أَنْتَ مَلِيـكُ النَّـاسِ فاقْبَلِ

(د) إدغام المفكوك مثل :

وكَأنَّهَا بَيْنَ النسـاء سَبِيكَةٌ   يَمْشِي بِسُــــدةِ بَيْتِهَا فَتُعِيّ

الأصل فتعى فأرغم علي خلاف الأصل.

(هـ) تقديم المعطوف مثل :

ألاَ يا نَخلَةٌ من ذَاتِ عِــرْقٍ   عَلَيْكَ وَرَحْمَــةُ الله السَّــلامُ

(و) تحريك المضارع المجزوم أو الأمر المبنى على السكون بالكسر لأجل الروى مثل :

وَمِثْلُكَ مَنْ كان الوسيط فُـــؤَادُه   فَكَلَّمَـــــهُ عَنِّى وَلَـمْ أتَكَلَـمِ

لَوْ كُنْتُ أدْرِى كَمْ حَيَاتى قَسَمتُهَا   وَصَيَّرتُ ثُلْثَيْهَا إنْتِظَارَكَ فاعْلَمِ

ولا نستطيع هنا أن نستقرئ جميع أمثلة الضرورة الشعرية لأنها كثيرة موزعة فى كتب النحو وغيرها، ولكننا نذكر أنها تنقسم انقساماً آخر من حيث القبح والقبول.

فالقبيحة : ما كانت غير مألوفة الوقوع: كمد المقصور ومنع المصروف وقطع همزة الوصل وفك الإدغام وعكسه وتقديم المعطوف وغير ذلك.

والمقبولة: ما كانت مألوفة الوقوع: كقصر الممدود وتخفيف المشدد واشباع الحركة حتي يتولد منها مد وتحريك المضارع المجزوم أو الأمر المبنى علي السكون، بالكسر ووصل همزة القطع بشرط أن يليها ساكن كبيت حاتم المتقدم.

وقد ذكروا أن الضرورة بأقسامها كلها جائزة للعربى والمولد. قال ابن جنى فى الخصائص:

سألت أبا على: هل يجوز لنا فى الشعر ضرورة ما جاز للعرب؟ فقال: كما جاز لنا أن نقيس منثورنا علي منثورهم فكذلك يجوز لنا أن نقيس شعرنا على شعرهم فما

أجازته الضرورة لهم أجازته لنا وما حظرته عليهم حظرته علينا، وإذا كان كذلك فما كان من أحسن ضروراتهم يكون من أحسن ضروراتنا، وما كان من اقبحها عندهم يكون من أقبحها عندنا وما بين ذلك يكون بين ذلك.

ألقاب الأبيات

١ - **التام** : وهو ما استوفى أجزاء بحره وسلمت عروضته وضربه من العلة ومن الزحاف الجارى مجرى العلة مثل:

وعلى تفنن واصفيه بحسنه * يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف (من الكامل).

٢ - **الوافى** : وهو ما استوفى أجزاء بحره ولم تسلم عروضته ولا ضربه من الزحاف أو العلة:

ومن يك ذا فم مر مريض * يجد مرا به الماء الزلالا (من الوافر)

٣ - **المجزوء** : هو ما حذفت عروضته وضربه واعتبر ما قبل العروضة عروضة وما قبل الضرب ضربا مثل:

يالبكر أنشروا لى كليبا * يالبكـر أين أين الفـرار

وهو واجب فى المديد والمضارع والمجتث والمقتضب والهزج، وجائز فى البسيط والكامل والوافر والرجز والرمل والخفيف والمتدارك والمتقارب وممتنع فى الطويل والسريع والمنسرح.

٤ - المشطور ما حذف نصف أجزائه مثل :

ما هاج أحزانا وشجوا قد شجا (من الرجز)

ويدخل جوازا فى الرجز والسريع

٥ - **المنهوك** : هو ما حذف ثلثا أجزائه مثل: ياليتنى فيها جذع ويدخل جوزا فى الرجز والسريع.

٦ - **المدور** : ما كانت عروضته والتفعيلة الأولى من المصراع الثانى مشتركتين فى كلمة واحدة:

صاح هذى قبورنا تملأ الرحـ * ـب فأين القبور من عهد عاد

٧ - **المقفى** : هو ما ساوت عروضته ضربه فى الوزن وفى الروى بلا تغيير فى العروضة عما تستحقه مثل:

قفـــا نبك من ذكرى حبيب ومنزل   بِسِقْطِ اللِّوى بين الدَّخولِ فَحومل

٨ - **المصرع** : هو ما غيرت عروضته عما يجب أن تكون عليه لتساوى الضرب سواء كان التغيير بزيادة أو نقص فبالزيادة مثل:

قفـــانبك من ذكـــرى حبيب وعرفان   وربـــع خلت آثاره منذ أزمـــان

ومثل قول أبى العلاء :

نَقِمْتُ الرضا حتى على ضاحِك المُزْنِ   فلا جادنى إلا عبُوسٌ من الدَّجْنِ

وبالنقص مثل :

أجارتنـــا إن الخـــوف تنـــــوب   وإنى مقيـــم ما أقـــام عسـيب

٩ - **المصمت أو المرسل** : ما خالف الحرف الأخير من عروضته حرف الروى فى ضربه مثل:

ولقد أقول وأدمعى منهلة   باريس لم يعرفك من يغزوك

ألقاب أجزاء الأبيات

١ - العروضة هى التفعيلة الأخيرة من المصراع الأول.

٢ - الضرب هو التفعيلة الأخيرة من المصراع الثانى.

٣ - الحشو هو جميع تفاعيل البيت عدا العروضة والضرب مثل:

فلا هطلت علي ولا بأرضى * سحائب ليس تنتظم البلادا

حشو عروضة حشو ضرب

٤ - الابتداء : هو التفعيلة الأولى من بحر الطويل والمتقارب والوافر والهزج والمضارع والمديد.

٥ - الاعتماد : كل جزء حشوى زوحف بزحاف غير مختص به مثل :

كل له غرض يسعى ليدركه والحر يجعل إدراك العلا غرضا

ومثل: لا يدرك المجد إلا سيد فطن لما يشق على السادات فعال

٦ - الفصل : كل عروض خالفت الحشو صحة واعتلاء.

٧ - الغاية : كل ضرب خالف الحشو فى الصحة والاعتلال.

٨ - السالم : كل جزء حشوى سلم من الزحاف مع جوازه فيه.

٩ - الصحيح : كل عروض أو ضرب سلم من العلل التي من شأنها أن لا تقع فى الحشو سواء كانت علة بالزيادة كالترفيل والتذييل أو بالنقص كالقطع والبتر.

١٠ - المعرى : كل ضرب سلم من علل الزيادة مع جوازها فيه: كالترفيل والتذييل.

فن القوافي

الكلام على القافية

قد أسلفنا الكلام فيما تقدم على أن الشعر هو الكلام الموزون المقفى. وقلنا إن الحديث عن الوزن والأوزان وما يطرأ عليها من تغييرات (زحاف أو علة) وعن ما يختص به كل بحر من البحور الستة عشر هو العروض: وأن الحديث عن آخر البيت هو من القوافي:

وقد تم الحديث بحمد الله عن العروض : فوجب الآن أن نتحدث عن القوافي

١ - تعريف القافية

والقوافى جمع قافية وهى فى اللغة نهاية العنق وفى اصطلاح بعض العروضيين هى الكلمة الأخيرة فى البيت كقول الشاعر :

وإنى وإن كنت ابن عشرين حجة　　خبير بتنسيق القريض ولا (فخر)

والتشابه بين المعني اللغوى والاصطلاحى واضح لأن آخر البيت يتبع البيت كما يتبع آخر العتق جميع الجسد.

أو هي من آخر البيت إلى أول متحرك قبل ساكن بينهما مثل كلمة (منتظرى) من قول أبو العلاء :

لو حط رحلى فوق النجم رافعه　　وجدت ثم خيالا منك منتظرى

فكلمة منتظرى كلها قافية وهي من الياء الساكنة آخر البيت الى المتحركة قبل النون الساكنة وإذن (فهى الساكنان آخر البيت وما بينهما من المتحرك إن وجد والحرف المتحرك قبل الساكن الأول).

والناظر فى الكلام المنظوم يرى أن قوافيه لا تخرج عن الأنواع الأربعة: قافية هى كلمة، وقافية هي كلمتان، وقافية هي بعض كلمة، وقافية هي كلمة وبعض أخرى فمثال الأولى كلمة (سائل) من قول الشاعر :

أعندى وقد مارست كل خفية　　يصدق واش أبو يخيب سائل

ومثال الثانية كلمتا (من سفرى) من قول الشاعر:

غبت عنـــا فظل الناس كلهم   ينتظرون إياب العيد (من سفرى)

ومثال الثالثة :

ومن يك ذا فم مـــر مريض   يجد مرا به الماء الز (لالا).

ومثال الثالثة :

دمنٌ عَفَتْ وَمحا مَعَالِمَهَا   هَطِل أجشٌّ وَبارح تربُ (ح تر بو)

وإذ قد عرفنا القافية وعرفنا من أى شىء تتكون فينبغى أن نقرر أن الحديث عنها ينحصر فى خمس نقط.

(١) فى حروفهـا.   (٢) فى حركاتها. (٣) فى أنواعها.

(٤) فى حدودها.   (٥) فى عيوبها.

٢ - حروف القافية ستة

(١) الروى وهو الحرف الذى تبنى عليه القصيدة وتنسب إليه سواء كان متحركا أو ساكنا فمثال الساكن ويسمى المقيد.

يوم تبدى البيض عن أسواقها   وتلف الخيل أعراج النعـم

ومثال المتحرك ويقال له المطلق قول الحرث اليشكرى:

آذنتنـــا بينهـــا أســــمـــاء   ربَّ ثاوٍ يُمَلُّ منـــه الثـواءُ

فالميم فى الأول والهمزة فى الثالث روى والأولى ميمية والثانية همزية ومثل الدال فى قصيدة المعرى التي مطلعها:

أرى العنقاء تكبر أن تصادا   فعاند من تطيق له عنادا

فالدال روى والقصيدة دالية.

ومثل الميم فى قصيدة المتنبى.

على قدر أهل العزم تأتى العزائم   وتأتى على قدر الكرام المكارم

فالميم روى والقصيدة ميمية.

(٢) الوصل وهو حرف المد الذى ينشأ عن اشباع حركة الروى المطلق أو هاء تلى الروى، ومعلوم أن حركة الروى إما فتحة أو ضمة أو كسرة فالحرف الذى ينشأ عن الفتحة الألف وعن الضمة الواو وعن الكسرة الياء فمثال الوصل بالألف قول الشاعر:

ألا هبَّتْ أمامة بعــد هَـدْءٍ   تعاتبنى وما قضَّت كراها

فقلت لها أمام ذرى عتابى   فإن النفس مبدية ثنــاهـا

ومثال الوصل بالواو قول الشاعر:

آذنتنا ببينهــا أســـمــاء   ربّ ثــاوٍ يُمــلُّ منه الثواء

ومثال الوصل بالياء قول الشاعر:

ولا يتلقى الحرب إلا بمهجة   معظمة مذخورة للعظائم

فان الألف بعد الهاء والواو بعد الهمزة   والياء بعد الميم وصل

ومثال الوصل بالهاء الساكنة قول الشاعر:

لِمَنْ جَمالُ قُبَيْلَ الصبح مَزْمومهْ   مُيَمِّمَات بلاداً غـير معلومة

عَالَيْنِ رقماً وأنماطاً مظــاهـرة   وكَلَلاً بعبيق العقل مقرومــةْ

فالهاء بعد الميم وصل:

وقول الآخر : إذا الملك الجبار صعر خده   مشينا إليه بالسيوف نعاتبه

فالهاء بعد الباء وصل

ومثال الوصل بالهاء المكسورة قول الشاعر:

إنى وإن كان ابن عمى غائبا   لمقــاذف من خلفــه وورائــه

فالهاء بعد الهمزة وصل.

ومثال الوصال بالهاء المضمومة قول الشاعر :

يا ليل الصب متى غـــده   أقيـــام الســـاعة موعـده

فالهاء بعد الدال وصل .

الخروج : حرف لين ناشىء عن إشباع حركة هاء الوصل. وقد يكون ألفا أو واوا: أو ياء. فمثال الخروج بالألف الناشئة عن حركة الهاء المفتوحة قول الشاعر :

تمر الصبا صفحا بذات الغضا   ويصدع قلبى أن يهب هبوبها

ومثال الخروج بالواو الناشئة عن ضمة الهاء قول الشاعر:

خليــــل لى ســــــأهجــــره   لــذنب لســت أذكـــر هـــو

ومثال الخروج بالياء الناشئة عن كسرة الهاء قول الشاعر:

وتفيده نصرى وإن كان امــرأ   متزحـــزحـــا فى أرضا

الردف :

حرف مد ولين أو حرف لين قبل الروى وليس بينهما حائل ويكون ألفا أو واوا أو ياء.

فمثال الردف بالألف قول الشاعر:

تهتيك أن تنــــــاضلهـــا فإنى   رميت فلم يصب سهمي ســــوايا

فالألف التى قبل الياء ردف.

ومثال الردف بالواو قول الشاعر :

ولقد أقول وشـــمعة ظهرت لنـــا   وســـتور جنح الليل ذات جنـــوح

وكقوله أيضا :

ألا رُبَّ نَدْمـــانٍ عليَّ دموعُــــهُ   تَفِيضُ علي الخدين سحًّا سجومها

فالواو التي قبل الحاء ردف، وكذلك الواو التي قبل الميم

ومثال الردف بالياء قول الشاعر:

أفردت من الف شـــهى وصله   حلو الجنى عذب المـــذاق صــريح

فالياء التى قبل الحاء ردف.

التأسيس :

وهو الف بينه وبين الروى حرف وقد يكون من كلمة الروى أو من غيرها إذا كان الروى ضميرا أو بعض ضمير فمثاله من كلمة الروى قول الشاعر:

سَجَعْنَ فَأَذْكَرْنَ العهودَ الخواليا   وقد يَذْكُر الإنسانُ ما ليس ناسياً

فالألف التى قبل السين من كلمة ناسيا تأسيس والياء منها روى والسين هى الحرف الذى بين التأسيس وبين الروى.

ومثاله من غير الكلمة والروى ضمير قول الشاعر:

ألا لا تلومانى كفى اللوم ما بيا   فما لكا فى اللوم خير ولاليا

ومثاله من غير الكلمة والروي بعض ضمير قول الشاعر:

فإن شئتما ألقحتما أو نتجتما   وإن شئتما مثل بمثل كما هما

الدخيل :

وهو الحرف المتحرك الذى يقع بين التأسيس والروى كلام سالم فى قول الشاعر:

وليس علي الأيام والدهر سالمو

وقد نظمها بعضهم فقال:

رويُ ووصلٌ والخروجُ وردفُه   ومن قبلِه التأسيسُ ثم دخيلُ

الحروف الهجائية

بالنسبة للروي والوصل

الحروف الهجائية ثلاثة أنواع:
النوع الأول الحروف التى يجب أن تكون رويا:
الثانى الحروف التي تصلح لأن تكون رويا وأن تكون وصلا:
الثالث الحروف التى لا تصلح لأن تكون رويا.

فالنوع الأول : (الواو والياء إذا سكنتا وفتح ما قبلهما، أو اذا تحركتا وتحرك ما قبلها، أو إذا شددتا) وياء النسب الثقيلة كما فى قرشى وشافعى، والهاء التي قبلها ساكن.

والنوع الثانى : الحروف التي تصلح لأن تكون رويا أو وصلا، علي معنى أنك إن أردت أن تجعلها رويا فلا بأس عليك وإن شئت جعلتها وصلا وجعلت ما قبلها هو الروى وهى ثمانية:

(١) الألف المقصورة سواء كانت أصلية كألف اذا ومتى، أو زائدة للتأنيث كحبلى.
(٢) الواو الأصلية الساكنة المضموم ما قبلها كواو يسمو ويدعو.
(٣) الياء الأصلية الساكنة المكسورة ما قبلها كياء يمشى ويهوى ويروى.
(٤) ياء النسب الخفيفة كياء تركى وهندى.
(٥) الهاء الأصلية المحرك ما قبلها كهاء زنده وضده.
(٦) تاء التأنيث مطلقا كتاء ملت واستقرت.
(٧) كاف الخطاب.
(٨) الميم الواقعة بعد الهاء أو الكاف مثل اليكم سلككم وإليهم.

الحروف التي لا تصلح أن تكون رويا

(١) الألف إذا كانت للاطلاق . أو كانت ضمير تثنية. أو كانت مبدلة من تنوين المنصوب وقفا. أو مبدلة من نون توكيد خفيفة وقفا أو كانت لاحقة لضمير الغائبة.

(٢) الواو إذا كانت للاطلاق . أو للترنم وكان ما قبلها مضموما. أو كانت ضمير جمع وما قبلها مضموم أو لاحقة للضمير.

(٣) الياء إذا كانت للاطلاق. أو للترنم وكان ما قبلها مكسورا. أو كانت ضمير المتكلم أو لمؤنث مكسور ما قبلها. أو لاحقة للضيمر.

(٤) الهاء إذا كانت هاء سكت أو كانت ضميرا قد حرك ما قبلها. أو كانت منقلبة عن تاء التأنيث محركا ما قبلها.

(٥) التنوين بجميع أنواعه.

(٦) نون التوكيد الخفيفة.

(٧) همـز الوقف وهـو الهمز الذى يبـدل من الألف فى بعض اللغات وقفا كقوله (رأيت رجلاء وهذه سكراء).

حركات القافية

حركاتها ست :

الأولى المجرى : وهي حركة الروى المطلق مثل ضمة الميم الموجودة فى آخر كل بيت من قصيدة المتنبى التي مطلعها:

علي قدر أهل العزم تأتى العزائم   وتأتى على قدر الكرام المكارم

الثانية النفاذ : وهو حركة هاء الوصل المتقدم ذكره قريبا.

الثالثة الحذو: وهو حركة ما قبل الردف كحركة نون جنوح وواو سوايا فى أمثلة الردف المتقدمة.

الرابعة الإشباع وهو حركة الدخيل ككسرة لام سالم المتقدمة فى مثال الدخيل.

الخامسة الرس وهو حركة ما قبل التأسيس كفتحة السين من سالم .

السادسة التوجيه وهو حركة ما قبل الروي المقيد مثل فتحه اللام فى هلك من قول أم السليك :

طاف يبغي نجوة   من هــــلاك فهلك

ومثل كسرة الدال فى قول الشاعر:

غيرى على السلوان قادر   وسواى فى العشاق غادر

٣ – أنواع القافية

القافية من حيث رويها تنقسم إلى قسمين مطلقة ومقيدة فإن كان رويها متحركا كانت مطلقة وأن كان ساكنا كانت مقيدة.

والمطلقة من حيث احتوائها علي التأسيس والردف تنقسم إلى ثلاثة أقسام : إما مجردة من الردف والتأسيس. وإما مردوفة. وإما مؤسسة وعلى كل فهي إما موصولة باللين أو بالهاء، ومعنى مردوفة أنها اشتملت علي الردف وقد تقدم أنه حرف مد قبل الروى. ومعنى مؤسسة أنها اشتملت علي التأسيس وقد تقدم أنه ألف بينه وبين الروى حرف. والمقيدة إما مجردة أو مردوفة أو مؤسسة وعلى ذلك تكون الأنواع تسعة. ستة لقافية المطلقة وثلاث للقافية المقيدة.

أنواع القافية المطلقة:

(١) مطلقة مجردة من الردف والتأسيس موصولة باللين كقول الشاعر:

والمرء ما لم تفد نفعا أقامته   غيم حمى الشمس لم يمطر ولم يسر

(٢) مطلقة مجردة موصولة بالهاء كقوله (ألا فتى لاقى العلا بهمه)

(٣) مردوفة موصولة باللين كقوله :

والحب من سر السماء فسمه   وحيــا إذا ما شئت أو إلهاما

(٤) مردوفة موصولة بالهاء كقوله :

عفت الديار محلها فمقامها بمنى تأبد غولهـا فرجامهـا

(٥) مؤسسة موصولة باللين كقوله :

بعيدة ما بين الجفون كأنما عقدتم أعالى كل هدب بحاجبى

(٦) مؤسسة موصولة بالهاء كقوله :

فى ليلة لا نرى بها أحـدا يحكى علينـا إلا كواكبهـا

أنواع القافية المقيدة ثلاثة :

(١) مقيدة مجردة كقول يزيد بن معاوية

تَزِنُ النساءُ إذَا مَا بَدَتْ ويبهتُ من حُسْنِها من نَظَرْ

(٢) مقيدة مردوفة كقوله :

كل عيش صائر للزوال

(٣) مقيدة مؤسسة كقوله :

غيرى علي السلوان قادر وسواى فى العشاقى غادر

٤ - أنواع القافية (أو حدودها)

(١) المتكارس كل قافية اجتمع بين ساكنيها أربع حروف متحركات متواليات كقول الشاعر :

* قد جبر الدين الإله فجبر * (لا هُفَجَبَرْ)

فما بين ألف لا والراء الأخيرة أربع متحركات .

(٢) المتراكب كل قافية اجتمع بين ساكنيها ثلاث متحركات متواليات كقوله:

وأضعف الرعب أيديهم فطعنهمُ * بالسمهرية دون الوخد بالابر (بِلإبَرِىْ)

فمـا بين اللام السـاكنة فى كلمـة الابر وبين الوصل السـاكن الف وباء ثوراء متحركات.

(٣) المتدارك ل قافية توالى بين ساكنيها حركتان كقوله:

تمر بك الأبطال كلمي هزيمة ووجهك وضاح وثغرك باسم

فما بين الألف وواو الوصل من كلمة باسمو حركتان (بِأَسِمُوْ)

(٤) المتواتر كل قافية بين ساكنيها متحرك كقوله:

فلا هطلت على ولا بأرضى سحائب ليس تنتظم البلادا

فإن القافية وهى لادا بين ساكنيها متحرك واحد هو الدال (لَادَاْ)

(٥) المترادف هي القافية التي اجتمع ساكناها كقوله:

هذه دراهم أقفرت أم زبور محتها الدهور

ويمكن أن يعرف ذلك بملاحظة أن الحرف الأخير من كل حد يعتبر رمزا له وبذلك تكون الكلمة المكونة من جميع الحروف المأخوذة من أواخر الحدود هى (سبكرف) فالسين الأولى للمتكارس والباء للمتراكب وهكذا. ويمكن أن تكون كلمة سبكرف هذه دليلا على الحدود فما بعد السين من سبكرف إلى آخرها من حروف هو عدد الحركات التى بين ساكنى المتكارس وهي أربع، وعدد الحروف الباقية فى الكلمة بعد الباء ثلاث وهي عدد المتحركات بين ساكنى قافية المتراكب هكذا.

طريق معرفة الحدود

- متكارس : فالحروف التى بعد السين من كلمة سبكرف الخ أربع وهى عدد ما بين ساكنى المتكارس من متحركات مثل :

* قد جبر الدين الإلاه فجبر *

ومثل أو يبتغوا إلى السماءِ (دَرَجًا)

- متراكب : والحروف التى بعد الباء ثلاثة وهي عدد ما بين ساكنى قافية المتراكب مثل (أو بيت من الشعرى)

وقول الشاعر:

ولا أغير علي الأشعار أسرقها.

عنها غنيت وشر الناس (من سرقا)

- متدارك : والحروف بعد الكاف اثنان وهما عدد ما بين ساكنى قافية المتدارك مثل (مذخورة للعظائمى)

وقول الشاعر :

وكم من لئيم ود أنى شتمته

وإن كان شتمى فيه صاب وعلقمو

- متواتر : وما بعد الراء حرف واحد وهو ما بين ساكنى قافية المتواتر مثل قول الشاعر:

وكن فى كل نائبة جريئا

تصب فى الرأى إن خطئ الهدانو

- مترادف : وهى القافية التي اجتمع ساكناها مثل :

* الدهور والسلام *

عيوب القافية

عيوب القافية على نوعين :

الأول ما يتعلق بالروى والمجرى.

والثانى ما يتعلق بما قبل الروى من حروف القافية وحركاتها ويسمى السناد فالأول أنواع ستة :

الإكفاء والإجازة (وهما يقعان فى نفس الروى) والإقواء والإصراف (ويختصان بالمجرى) والايطاء والتضمين ، وهما ملحقان بالعيوب السابقة.

(١) فالإكفاء أن يؤتى فى البيتين من القصيدة بروى متجانس فى المخرج لا فى اللفظ نحو (شارح وشارخ) أو فارس وقارص.

(٢) والإجازة الإتيان برويين مختلفين فى المخرج فى بيتين من قصيدة واحدة مثل (عبيد وعريق).

(٣) الإقراء هو تحريك المجرى بكسر وضم مثل:

سقط النصيف ولم ترد إسقاطه   فتناولـته واتقتنـا بالــيـد
بمخضب رخص كــأن بنــانه   عنم يكاد من اللطافة يعـقدُ

بالكسر فى الأولى والضم فى الثانية.

(٤) الاصراف اختلاف المجرى بفتح وضم أو بكسر وفتح كما فى قول الشاعر:

ارَيْتكَ انْ مَنَعْتَ كـــلام يَحْيى   اتُمْنَعنِى علَى يحيى البكاء - بفتح الهمزة
ففى طرفى على يحيى ســهاد   وفى قلبى على يحيى البلاءُ - بضم الهمزة

وقوله :

ألم ترنى رددت علي ابن ليلى   منيحتــه فجعلت الأداءَ - بفتح الهمـزة
وقلت لشــأنه لمــا أتتنــا   رماك الله من شاة بداءٍ - بكسر الهمزة

(٥) الإيطاء إعادة اللفظ بذاتها ومعناها . وإنما يجوز إعادتها بمعنى آخر كلفظ إنسان (للشخص من بنى آدم) ولإنسان العين . وقد أجازوا إعادة اللفظة ذاتها بمعناها بعد سبعة أبيات من ذكرها.

(٦) التضمين تعليق البيت بما بعده كما فى قول الشاعر:

وهم وردوا الجفار على تميم وهـم أصحاب يوم عكاظ إنى

شهدت لهم مواطن صادقات شهدن لهم بحسن الظن منى

فقد علق لفظة إنى بالبيت الذى بعده وهو مستهجن

التجريد

هو تنويع الضرب بالبحر الواحد كالانتقال فى الطويل من الضرب الصحيح إلى المقبوض ومثاله :

إذا أنت فضلت امرأ ذا نباهة على ناقص كان المديح من النقص

ألم تر أن السيف ينقص قدره إذا قيل إن السيف خير من العصى

السناد

وهو من العيوب التي ترد على ما قبل الروى من القافية وأنواعه خمسة :

(١) سناد الردف . وهو أن يؤتى ببيت مردوف وبآخر غير مردوف فى قصيدة واحدة كما فى قول الشاعر:

إذا كنت فى حاجة مرسلا فأرسل حكيما ولا توصه

وإن باب أمر عليك التـوى فشـاور لبيبا ولا تعصه

(٢) سناد التأسيس أن يؤتى فى القصيدة ببيت مؤسس وآخر غير مؤسس كقول

الشاعر :

يا دار مية أسلمى ثم أسلمى   فحندف هامة هذا العالم

(٣) سناد الإشباع هو الإتيان ببيتين تختلف حركة الدخيل فيهما بحركتين متقاربتين فى الثقل كقول الشاعر:

وهم طردوا منها بليا فأصبحت   بلى بواد من تهامة غائر - بكسر الهمزة

وهم منعوها من قضاعة كلها   ومن مضر الحمراء عند التغارو - بضم الواو

(٤) سناد الحذو اختلاف حركة ما قبل الردف بحركتين متباعدتين فى الثقل (الفتح والكسر) أو (الفتح والضم) مثل قول الشاعر :

لقد ألج الخباء على عذارى   كأن عيونهن عيون عين

كأنى بين خافيتى غراب   تريد حمامة فى يوم غين

(٥) سناد التوجيه : وهو اختلاف حركة ما قبل الروى المقيد كما فى قول الشاعر :

وقاتم الأعماق وخاوى المخترق   أنف شتى ليس بالراعى الحمق

شذابة عنها شذا   الرابع السحق

الفهرس

انتهى المقرر بحمد الله تعالى

والحمد لله أولا وآخراً والصلاة والسلام على رسوله ﷺ خاتم المرسلين،

مصطفى الصاوى

رقم الايداع بدار الكتب: ٢٧١٨ / ٩٩
الترقيم الدولى: 7- 012 - 315 - 977

دار التوفيق النموذجية للطباعة
أوفست - تحضير أوفست - كمبيوتر
ت: ٥١١٥٣٠٤